دور الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والجمعية الأمريكية للمكتبات في تطوير المهنة محلياً: دراسة مقارنة

أ.د. حسناء محمود محجوب

رئيس قسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب– جامعة المنوفية

e-mail:hmmahgoub@yahoo.com

المستخلص

تعتبر الجمعيات إحدى المكونات المؤسساتية في أي مجتمع، وللجمعيات تقسيمات عديدة ولكن أشهر تقسيماتها من حيث الأهداف المنوطة بها، تقع في تقسيمين أساسيين هما:

جمعيات مهنية: وهي تلك الجمعيات التي تهتم بواحدة من المهن المتخصصة وبالتالي فهي تضم في عضويتها كل متخصص ينتمي إلى هذه المهنة، فهي وسيلة تعمل على لم شمل المنتمين إلى هذه المهنة وتبادل الآراء والأفكار فيما بينهم، ويكون دورها الأساسي هو التحدث باسم هذه المهنة والدفاع عنها في كافة الأوساط.

جمعيات غير مهنية: وهي تلك الجمعيات التي تهتم بالأنشطة العامة غير المهنية، وبالتالي فهي لا تبحث عن فائدة مهنة ما في حد ذاتها، ولكنها تبحث عن فائدة مجتمعية، ومنها على سبيل المثال الجمعيات السياسية والدينية.

ومن المؤكد أن دراستنا هذه سوف تهتم بالنوع الأول من هذه الجمعيات، حيث تعتبر وجود الجمعيات المهنية أحد أهم الركائز في تكوين البنية الأساسية لأية مهنة، حيث تعمل الجمعيات المهنية على رفع مستوى الأداء في الخدمات ورقع مستوى أعضاء المهنة فنيًا وعلميًا وماديًا، وتدخل الجمعيات المهنية تحت مظلة الجمعيات العلمية حيث أنها تهدف إلى التعريف بالعلم في مجال هذه المهنة ونشر الثقافة العلمية للمهنة من خلال المؤتمرات والمحاضرات والندوات العلمية.. وما إلى ذلك، كما أن هذه الجمعيات تعمل أيضًا على تشجيع البحث العلمي والموضوعات البحثية والتطبيقية والسياسية العلمية والتنظيم العلمي للمهنة حسب دائرة تخصصها.

ومن هنا فقد قامت هذه الدراسة على بحث دور الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

–أقدم الجمعيات العربية في المجال– في تطوير المهنة داخل مجتمعات المحلي (مصر)، مقارنة بما قامت به الجمعية الأمريكية للمكتبات– كإحدى الجمعيات العريقة في المجال– في تطوير المهنة داخل مجتمعها المحلي أيضًا (أمريكا).

Abstract

An association is considered one of the institutional components in any society, there are many types of associations but the most famous of these types are:

Professional associations: namely those associations that arc interested in one of the professionals and therefore are included in the membership of each specialist belongs to this profession, it means working on the reunion of belonging to the profession and the exchange of views and ideas among them, and be their primary role is to speak on behalf of the profession and defend in all circles

Non-professional associations : namely those associations that are interested in the general non-professional activities, and are therefore not looking for the benefit of a career in itself, but it is looking for community benefit, including. for example, political and religious associations

This study will take care of the first type of these associations, which are considered the existence of professional associations, one of the main pillars in the formation of the infrastructure for any profession, working professional associations to raise the level of performance in services and raise the level of members of the profession technically, scientifically and financially, and the intervention of professional associations under the umbrella of scientific associations, where it aims to introduce the science in the field of the profession and the dissemination of scientific culture of the profession through conferences, lectures and seminars… And so forth, and that these associations are also working to promote scientific research and research topics and applied science policy and scientific organization of the profession by the Department of specialization

This study would focus on explain the role of the Egyptian library association - the oldest Arab associations in the field - in the development of the profession within her community (Egypt), compared to the work done by the American library association -

as one of the associations prestigious in the field - in the development of the profession within her community also (America)

تمهيد:

إن المراقب لمجتمع المكتبات والمعلومات في عالمنا العربي يجد نفسه أمام سؤال هام يقفز إلى ذهنه كثيرًا عندما ينظر إلى هذا المجتمع من أية زاوية من زواياه المتعددة، والسؤال هو: أين جمعيتنا المهنية من تطوير المهنة ورفع مستوى أعضائها؟ فمن المعروف أن الجمعيات المهنية في الدول المتقدمة لها دوراً أساسيًا في رفع مستوى أعضاء المهنة فنيًا وعلميًا وماديًا، مما يؤثر بالتأكيد على رفع مستوى الأداء والخدمات في المهنة ذاتها، وينعكس ذلك أيضًا على رفع شأن المهنة ذاتها في المجتمع الذي تعيش فيه، ونظرًا لأهمية هذا التساؤل وأهمية الجمعيات المهنية وما تقوم به من أنشطة وفاعليات تعمل على رفع شأن المهنة فقد أردت أن أضع في دائرة الضوء إحدى أهم الجمعيات العربية في مقارنة مع إحدى أهم الجمعيات الغربية، ومهما كانت نتيجة المقارنة فإن الاستفادة ستكون- بإذن الله- كبيرة ليس للجمعيات محل الدراسة فقط، ولكن أيضًا للعديد من الجمعيات وخاصة العربية منها.

أولاً: الإطار المنهجي للدراسة:

تبدأ الدراسة بعرض للإطار المنهجي الذي اتخذته الباحثة كأساس لها تسير وفق خطاه المنهجية.

1/1 مشكلة الدراسة:

نبعت مشكلة الدراسة من خلال انخراط الباحثة في مجال التطوع للعمل بالجمعيات والاتحادات المهنية في مصر والوطن العربي منذ عام 1985 حينما اجتمعت ضمن مجموعة الثلاثين في جامعة القاهرة لإعادة إشهار الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، وقد تطور هذا الارتباط من مجرد المشاركة في هذا الاجتماع، إلى محرك أساسي لأنشطة الجمعية، ثم إلى عضوية مجلس الإدارة، فأمين صندوق الجمعية ورئيس بعض لجانها ومشرف على شعب الأقاليم، ثم ممثلة للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات في مصر، ثم نائب هذا الاتحاد.

وفي كل هذه المراحل كان أمامنا ونحن نتحدث ونتناقش ونخطط ونقترح.. الخ لتطوير الجمعية المصرية للمكتبات نموذج نسعى دائمًا للوصول إليه، ألا وهو الجمعية الأمريكية للمكتبات، لقد ظلت الجمعية الأمريكية هي القمة التي نسعى للوصول إليها، وفي كل مرة

نصل فيها إلى نقطة ما، كنا نخاف من المقارنة، ولذا أصبحت المقارنة هي المشكلة الحقيقية لهذه الدراسة.

فبعد حوالي 17 سنة متواصلة في تطوير الجمعية المصرية، جاء الوقت لكي نقف أمامها وقفة تقييمية حقيقية لكي نقارنها بالقمة التي سعت دائمًا للوصول إليها.

2/1 أهداف الدراسة

– دراسة وتحليل الدور الذي تقوم به الجمعية المصرية للمكتبات في تطوير المهنة داخل مصر.

– استبطان وتحليل الدور الذي تقوم به الجمعية الأمريكية للمكتبات في تطوير المهنة داخل أمريكا.

– مقارنة دور الجمعيتين والخروج بتوصيات تساعد على تطوير الجمعية المصرية وربما تنسحب على تطوير الجمعيات العربية أيضًا.

3/1 تساؤلات الدراسة:

– ما الدور الذي تقوم به كل جمعية من الجمعيتين لتطوير المهنة في مجتمعاتهما؟

– ما الخدمة والأنشطة التي تقدمها كلا الجمعيتين لتحقيق أهدافهما؟

– ما الفرق بين الجمعيتين في ذلك؟

4/1 حدود الدراسة:

الحدود المكانية: الجمعية المصرية في مصر، والجمعية الأمريكية في أمريكا.

الحدود الموضوعية: دور الجمعيتين في تطوير المهنة.

الحدود الزمنية: منذ إنشاء كلا الجمعيتين والتركيز على السنوات الأخيرة.

5/1 منهج الدراسة:

فرضت طبيعة الدراسة أن يكون منهج دراسة الحالة هو المنهج الذي تتم به دراسة كل جمعية على حدى، ثم المنهج المقارن للمقارنة بين الحالتين، واستخدمت الباحثة أكثر من أداة لتجميع البيانات، جاء أهم هذه الأدوات المعايشة اليومية بالجمعية المصرية، واللقاءات الإلكترونية مع بعض أعضاء الجمعية الأمريكية، كذلك فحص السجلات الورقية والإلكترونية للجمعية المصرية، وفحص السجلات على موقع الجمعية الأمريكية، هذا بالتأكيد بخلاف قراءة كل ما كتب عن الجمعيتين في الإنتاج الفكري.

6/1 الدراسات السابقة:

رغم أن المطلع على دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات للدكتور محمد فتحي عبد الهادي يجد العديد من الدراسات عن الجمعيات العلمية المهنية في مجال المكتبات والمعلومات، إلا أنه سرعان ما يكتشف أن معظم هذه الدراسات كانت مجرد أخبار وتقارير وعرض للوائح المنظمة لها وعروض للأنشطة والفعاليات، والقليل منها دراسات علمية والأمثلة التالية توضح الصورة:

- نشاط الجمعية التونسية للوثائقيين والمكتبيين والخزنة سنة 1973- 1974. June 1974- vol 6, no 1,2- atd bulletin ص40- 42.

- بشير الفاني. الجمعية التونسية للوثائقيين والمكتبيين والخزنة- ص 66- 69. في تونس. وزارة الشؤون الثقافية. أسبوع المكتبات. –تونس: الوزارة، 1976.

- جمعية اتحاد المكتبيين العراقيين. مجلس الإدارة الجديدة للجمعية- مكتبة زانكو-(يوليو 1978) –ص 56.

- الجمعية المصرية لتكنولوجيا المعلومات. أخبار ونشاط الجمعية. –تكنولوجيا المعلومات. – مج 1، ع1 (أكتوبر 1980) ص 3-6.

- الجمعية المصرية لتكنولوجيا المعلومات- Egyptian Society for Information Technology- القاهرة: الجمعية، 1980- 7ص.

- الجمعية المصرية لتكنولوجيا المعلومات. النظام الأساسي لجمعية تكنولوجيا المعلومات. القاهرة: الجمعية، 1979. -17، (2) ص.

- الجمعية المصرية لعلوم المعلومات والمكتبات والأرشيف. لائحة النظام الأساسي للجمعية المصرية لعلوم المعلومات والمكتبات والأرشيف- القاهرة: الجمعية 1978- 14ص.

ولو تركنا هذه النوعية من الإنتاج الفكري وركزنا على الدراسات والبحوث عن الجمعيات العلمية لنجدها قليلة إلى حد كبير، ومن أهم هذه الدراسات:

علاء عبد الستار مغاوري. دراسة في الملامح النوعية والعددية لأعمال المؤتمر السنوي للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، 1997- 2002. – المؤتمر السنوي للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات. الجيزة: الجمعية، 2006. متاح أيضًا www.elaegypt.com

نهى محمد بهاء الدين. الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم) والجمعيات المهنية العربية

على الإنترنت: دراسة تقييمية. Cybrarians journal. ع4 (مارس 2005).

جاء التركيز على هذين المصدرين على أساس أنهما تناولاً الجمعية المصرية للمكتبات في مرحلة ما من عمرها الزمني.

أما عن الإنتاج الفكري الأجنبي فهو لم يختلف كثيرًا عن طبيعة الإنتاج الفكري العربي، فأكثر ما تم الحصول عليه للدراسات عن الجمعية الأمريكية كان تقارير سنوية بأنشطتها الأساسية، والأخبار والفعاليات الكثيرة المنشورة عنها سواء في الدورية الأساسية التي تنشرها الجمعية ذاتها أو ما كتب عنها في بعض المصادر الأخرى، وأقرب مقال تم استرجاعه من قواعد البيانات المتاحة على بوابة اتحاد مكتبات الجامعات المصرية كانت بياناتها كالتالي:

The role of American library association in professional updating http://www.emeraldinsight.coml

ثانيًا: الإطار النظري للدراسة:

للدراسات العلمية إطارًا نظريًا يهدف إلى إعطاء القارئ خلفية نظرية عن موضوع الدراسة، ويحدد المفاهيم والتعريفات التي تدور في فلك هذا الموضوع، ولذا فقد ألقيت هذه الدراسة نظرة سريعة عن الجمعيات العلمية والتركيز على الجمعية العلمية المهنية.

1/2 تعريف الجمعية المهنية:

الجمعية كما قال عنها قاموس معجم المعاني[1] هي الجذر لكلمة جمع، ومجالها علاقات، ومعناها طائفة تتألف لغرض خاص. وعرفتها أيضًا إحدى الموسوعات[2] بأنها إقامة علاقة بين الأشخاص المشتركين في نشاط تجاري أو صناعي يعملون معًا لتحقيق أهداف واحدة مشتركة، وتعتبر الأندية والمؤسسات والاتحادات من أشكال هذه الجمعيات.

أما الجمعية المهنية فهي تجمع لأفراد ينتمون لمهنة واحدة أو إقامة علاقة بين أشخاص ينتمون لمهنة واحدة، والمهنة هي مجموعة من الأعمال تتطلب مهارات معينة يؤديها الفرد من خلال ممارسات تعليمية وتدريبية، وربما تكون الجمعيات المهنية هي إحدى أهم الركائز أو العناصر الأساسية لوجود المهنة ذاتها، فمن المعروف أن لأي مهنة عنصر أو ركائز أساسية من أهمها:

---

(1) قاموس ومعجم المعاني متعددة اللغات والمجالات. www.almaany.com. تاريخ الاتاحة 30/ 5/ 2013.

(2) A new standard encyclopedia.- Chicago: standard education corporation, 1991.- vol 12, p 691.

– توافر قدر من التعليم والتدريب الذي يكسب الفرد المهارات الأساسية المطلوبة للمهنة.
– توافر إنتاج فكري يعالج الجوانب المتخصصة للمهنة.
– توافر مجموعة من القواعد الأخلاقية التي تحكم وتنظم العمل بين أفراد المهنة.
– أن توفر المهنة مصدر مالي لأفرادها.
– أن يكون الهدف الأساسي للمهنة هو خدمة المجتمع والإسهام في رفاهية أفراده.
– أن يكون للمهنة جمعية مهنية تتحدث باسم المهنة وتدافع عنها، كما تضع معايير لدخول المهنة، وتتيح الاعتراف بالشهادات الممنوحة في مجالاتها.

إذن فالجمعية المهنية هي ركيزة أساسية لوجود المهنة لأنها تعمل على تلبية احتياجات أصحاب المهنة في التواصل فيما بينهم ودراسة همومهم وتطوير مهنتهم وتقديم خدمات للأجيال الجديدة من الممارسين للمهنة، وبالتالي فإن أهم أهداف الجمعيات المهنية:

– الاهتمام بالمهنة والعمل على تطويرها.
– الاهتمام بأصحاب المهنة ومتابعة قضاياهم.
– وضع قواعد ومعايير لمراقبة الأداء ودعم وجودته.
– وضع قواعد وأخلاقيات تحافظ على رفع شأن المهنة.

2/2 الجمعية العلمية

هي تجمع العلماء في مجال موضوعي محدد، وبالتالي فالعلاقات التي تنشأ بين أفراد الجمعية العلمية هي علاقة "اتصال علمي" ولذا فهي تهتم بالأفراد المنغمسين في جبهة البحث العلمي، وقد عفها أسامة القلش [3] بأنها الجمعية التي تعمل أساسًا بالنشاط الثقافي الذي يهدف إلى التعريف بالعلم، ونشر الثقافة العلمية من خلال المؤتمرات والمحاضرات والندوات العلمية أو التي تعمل على تشجيع البحث العلمي والموضوعات البحثية والتطبيقية والسياسية العلمية والتنظيم العلمي حسب دائرة تخصصها بما في ذلك تيسير التعاون بين المشتغلين بالعلم للعمل على تقدمه ورفع مستواه بشتى الوسائل التي تتضمن مناقشة البحوث المبتكرة وإصدار المجلات التي تنشر هذه البحوث.

(3) أسامة السيد القلش. دور مكتبات الجمعيات العلمية المصرية في القاهرة الكبرى في خدمة البحث العلمي– القاهرة: أ. القلش، 1993، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة القاهرة. ص 65.

3/2 الجمعية العلمية المهنية:

إذا كانت الجمعية المهنية تهتم بممارسة المهنة وبقضايا الممارسين لها، والجمعية العلمية تهتم بالبحث العلمي في مجال نعين وتعمل على التواصل العلمي بين العلماء في هذا المجال، فإن الجمعية العلمية المهنية نشأت نتيجة علاقة التواصل والترابط التي نشأت بين العلماء والممارسين في بعض المجالات، فنجد في الكثير من المجالات الآن العلماء والباحثين هم الممارسين، والممارسون قد يكونوا باحثين، ونتيجة هذا التداخل نشأت جمعيات علمية مهنية تضم الفئتين (ممارسون وباحثون) كما إنها تهتم بقضايا ممارسة المهنة إلى جانب اهتمامها بقضايا البحث العلمي للمجال الذي تقع فيه المهنة، لذا فقد وضعت أهداف وبرامج توجه للفئتين فعلى سبيل المثال:

– نشر الإنتاج العلمي، وكذلك نشر مقالات عن ممارسات وأنشطة مميزة.

–تنظيم برامج ودورات وورش عمل خاصة بالبحث العلمي، وخاصة أيضًا بتطوير الممارسات المهنية.

– تنظيم مؤتمرات يحضرها خليط من الفئتين، مع تخصيص جلسات للدراسات الأكاديمية والبحثية.

– إعداد لوائح ومعايير تساهم في تطوير الممارسات المهنية وقياس جودتها.

– تشكيل فرق بحثية واستشارية لمتابعة تطور المهنة.

وبهذا التصنيف يمكن اعتبار الجمعية المصرية للمكتبات وكذلك الجمعية الأمريكية للمكتبات من نماذج الجمعيات العلمية المهنية.

ثالثًا: الإطار التطبيقي للدراسة:

تمثل الإطار التطبيقي في الدراسة المنهجية التي تمت لدراسة حالة كل جمعية على حدى ثم مقارنة النتائج المستخرجة، لذا فقد تم اختيار عناصر محددة اعتبرت هي العناصر المؤثرة في قياس دور الجمعيات العلمية المهنية في تطوير المهنة، وسوف يسير هذا الجزء من العرض على توضيح قصير ومبسط لكل عنصر من العناصر المختارة، ثم استعراض ما تقوم به كل جمعية في هذا العنصر. وقد انتهى الإطار التطبيقي بقائمة معيارية مقترحة وضعتها الباحثة لقياس الدرجات التي حصلت عليها كل جمعية.

وكان لابد لهذا الإطار التطبيقي أن يبدأ بعرض لنشأة كل جمعية وهيكلها الإداري لأن

ذلك- كما سيتضح فيما بعد- سوف يؤثر على عناصر التقييم والمقارنة.

نشأة الجمعية الأمريكية للمكتبات:

كانت بذور الجمعية الأمريكية للمكتبات في عام 1853 عندما عقد في مدينة نيويورك مؤتمرات يهدف إلى إنشاء منظمة دائمة ترعى المكتبات والمكتبيين، وحضر هذا المؤتمر 80 رجلاً وانتخب(Smithsonian Institution) Charles Jewett رئيسًا لهذا التجمع، كما انتخب Seth Hastings Grant (New York Mercantile Library) سكرتيرًا وأمينًا لهذا التجمع أيضًا، وقد تم اختيار لجنة لتنظيم اجتماعًا أخر بعد عام أي في عام 1854، ولكن هذا الاجتماع لم يعقد.

وخلال المعرض السنوي في ولاية فيلادلفيا عام 1876 أصدر كل من Melvil Dewey, Justin Winsor, C.A. Cutter, Samuel S. Green, James L. Whitney, Fred B. perkins, and Thomas W. Bicknell دعوة لأمناء المكتبات لتشكيل منظمة مهنية، وقد أجاب الدعوة عدد 103 من أمناء المكتبات منهم 90 رجلاً و13 امرأة، واتفقوا على لقاء يحمل اسم "اتفاقية أمناء المكتبات" يعقد في الفترة من 4- 6 أكتوبر بمقر الجمعية التاريخية بولاية بنسلفانيا، وفي نهاية هذا الاجتماع تم تمرير سجل لتجميع التوقيعات لمن يرغب أن يصبح عضوًا في إعداد الميثاق، وبالتالي يعتبر يوم 6 أكتوبر 1876 هو تاريخ تأسيس جمعية المكتبات الأمريكية[4]، كما اعتبرت مجلة American Library Journal- والتي كان قد صدر عددها الأول في سبتمبر 1876- أنها هي المجلة الرسمية للجمعية منذ عدد فبراير 1877 حيث كان مدير تحريرها ملفيل ديوي.

وقد تنامى عدد أعضاء الجمعية بشكل ملحوظ، فبعد أن كان 103 عضوًا في هذا الاجتماع التأسيسي انتهى هذا القرن بعدد يفوق (10 آلاف) عضو، وفي منتصف القرن التالي حوالي 1965 بلغ عدد الأعضاء (27 ألف) عضو ومع أوائل الثمانينيات من هذا القرن ارتفع العدد إلى (35 ألف) ويرى البعض الآن أن عدد أعضائها قارب المليون عضو.

(4) Founding of American Library Association. www.ala.org available 5/6/ 2013

نشأة الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات:

لقد اهتمت مصر بالجمعيات المهنية للمكتبات والمعلومات في وقت مبكر نسبيًا عن باقي الدول العربية إذ تكونت أول جمعية مهنية للمكتبات في مصر سنة 1944 تحت اسم الجمعية المصرية للمكتبات وتفاوتت مسيرتها عبر العقود حتى أعيد إشهارها سنة 1985 ومنذ ذلك التاريخ أشتد عودها واعتبرت البوتقة الأساسية لتجمع المكتبيين المصريين ويمكن أن نرصد فيما يلي تاريخ هذه الجمعية تحت المسميات المختلفة التي حملتها(5):

- 1944 الجمعية المصرية للمكتبات.
- 1948 جمعية مكتبات القاهرة.
- 1958 الجمعية المصرية للوثائق والمكتبات.
- 1978 الجمعية المصرية لعلوم المعلومات والمكتبات والأرشيف.
- 1985 الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات.

ففي 12 فبراير عام 1985 اجتمع في القاهرة 30 شخصية من المشتغلين بالمكتبات والمعلومات في مصر وقاموا إرساء قواعد الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات في ثوبها الجديد. وفي 22 مارس 1986 تم إعادة إشهار هذه الجمعية من قبل وزارة الشئون الاجتماعية تحت رقم 808 جيزة وتم انتخاب مجلس الإدارة برئاسة الأستاذ الدكتور السيد محمود الشنيطي "عميد المكتبيين العرب" وقد شهدت الجمعية في بداية فترات 1985 صحوة وكبوة حتى أوشكت أن يكون مصيرها كغيرها من الجمعيات حتى جاء عام 1995 الذي يعتبر ميلاد جديد للجمعية، فكما ذكر الأستاذ الدكتور شعبان خليفة رئيس مجلس الإدارة الحالي أن الجمعية تقلبت بها الأحوال بين الكبو والازدهار ولكنها ظلت ثابتة ولم تخرج من حيز الوجود إلى أن قيض الله لها في منتصف التسعينيات من القرن العشرين مجموعة من خيرة أبناء المهنة لم يألل جهدًا ولم يدخروا وسعًا للنهوض بها، حتى غدت في سنوات محدودة واحدة من أرقى وأعظم جمعيات المكتبات والمعلومات في العالم(6).

---

(5) الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات. دليل الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات- الجيزة: الجمعية، 2002- ص 2.

(6) شعبان خليفة. كلمة افتتاحية – www.elaegypt.com الإتاحة: 30/ 3/ 2013.

أهداف إنشاء الجمعيات العلمية المهنية:

ولدت الجمعيات المهنية- كما قال السريحي[7]- لتهتم بالمهنة وتطورها ومتابعة المهنيين وقضاياهم ووضع القواعد وتحديد المعايير وصياغة الخطوط العريضة والتفصيلية لتطوير الأداء ومراقبته ودعم الجودة واعتماده.. وغيره من البرامج والخطط الموجهة نحو المهنة والأداء المهني وتطويره ومتابعته.

أهداف إنشاء الجمعية الأمريكية للمكتبات:

وقد أعلنت الجمعية الأمريكية للمكتبات أهدافها منذ بداية إنشائها والتي تركزت في النقاط التالية:

أ- الارتقاء بالمكتبات وبمهنة المكتبات لضمان خدمات مكتبية ومعلوماتية متميزة للمستفيدين.

ب- إصدار أدوات عمل ومعايير مهنية تعمل على توحيد إجراءات العمل وتقييم الأداء.

ج- تبني قضايا مهنية وبحثية تؤثر على عمل المكتبي في سبيله للإتاحة الحرة للمعلومات.

د- إجازة Accredit الشهادات المهنية وتصميم ومتابعة البرامج الأكاديمية.

هـ- المساهمة في نشر الإنتاج الفكري المتخصص.

و- مناقشة التشريعات والقوانين التي تمس التخصص.

أهداف الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات:

لقد وضع المجتمعون عام 1985 الأهداف التالية في لائحتها التنفيذية التي تم اعتمادها من وزارة الشئون الاجتماعية المنوط بها إشهار ومراقبة الجمعيات الأهلية في مصر[8].

أ- توثيق الروابط بين العاملين في مجال المكتبات والمعلومات.

ب- إيجاد روابط علمية مع جميع جمعيات المكتبات المتناظرة في الدول الأخرى.

ج- وضع المعايير للعمل في هذا المجال بهدف تطوير الأداء فيه على مستوى الدولة.

د- نشر البحوث والدراسات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات.

---

(7) حسن عواد السريحي. الجمعيات والاتحادات المهنية العربية والدور المفقود- Cybrarians Journal. ع 18 مارس- (2009) تاريخ الإتاحة 5/ 7/ 2013. متاح في www.cybrarian.info

(8) اللائحة الداخلية للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات. غير منشورة.

هـ- عقد لقاءات علمية لمناقشة قضايا المكتبات والمعلومات.

و- تدعيم الأواصر الثقافية والمهنية بين الأعضاء.

ز- تقديم الاستشارات العلمية في مجال تخصص الجمعية.

ح- إصدار مجلة علمية متخصصة باسم الجمعية.

ط- عقد دورات تدريبية لأعضاء الجمعية والعاملين بالمكتبات ومراكز المعلومات.

ي- النهوض بخدمات المكتبات والمعلومات.

ك- العمل على نشر الوعي المكتبي بين المصريين.

ل- عقد المؤتمرات المهنية التي يلتقي فيها المكتبيون المصريون كل عام.

الهيكل التنظيمي:

الهيكل التنظيمي هو الذي يساعد أي مؤسسة أو منظمة على أداء الأعمال بسهولة وجوده لتحقيق أهدافها، فإذا كان الهيكل الإداري التنظيمي مرنا ويسمح بالتحرك بسهولة بين تركيبه الهرمي فإنه بكل تأكيد سيساهم إيجابيًا في تحقيق أهدافها المرجوة.

الهيكل التنظيمي للجمعية الأمريكية للمكتبات:

يعتبر التركيب الإداري للجمعية الأمريكية للمكتبات تركيبًا معقدًا إلى حد كبير، وهو أيضًا يعتبر تركيبًا فريدًا تتميز به الجمعية عن غيرها من الجمعيات الأخرى، فبالتأكيد تعمل الجمعية وفقًا لنظام الدولة الخاص بإنشاء المؤسسات غير الربحية، ولكن دستورها ولائحتها الداخلية المفسرة لهذا الدستور يتيحا للجمعية أن تختار تركيب إداري يحقق أهدافها ويتوافق مع القانون العام للدولة. وقد اختارت الجمعية أن يكون لها هيكلًا إداريًا يتكون من[9]:

مجلس منتخب: يمثل هذا المجلس الهيئة الإدارية العليا للجمعية، فهو الذي يضع السياسات العامة لها وتكون قراراته ملزمة للجميع، وكما تنص المادة السادسة من دستور الجمعية أنه يجوز للمجلس أن يفرض أية شعبة أو قسم من أقسام الجمعية لبعض من سلطاته الخاصة سواء كانت هذه السلطات تقع في نطاق التخطيط والتنفيذ للبرامج أو الأنشطة داخل المجالات المتخصصة، وذلك بشرط أن يتوافق مع السياسة العامة لمجلس الإدارة. وكما تحدد لائحة الجمعية يكون احتيار الأعضاء لعضوية هذا المجلس من الأعضاء الأشخاص

(9) American library association: In: Encyclopedia of library and information science. New York: Marcel Dekker. 1468 vol 1.

وليس الأعضاء الهيئة.. أو أية فئات أخرى من العضوية، ويصل عدد أعضاء هذا المجلس إلى 250 عضو من أعضاء الجمعية العمومية الذين يتم انتخابهم من قبل أعضاء الجمعية، ولكن اللائحة الداخلية للجمعية اعتبرت أن 75 عضو في المجلس ممن يحق لهم التصويت هو نصابًا قانونيًا لأية اجتماعات أو قرارات. والرئيس المنتخب في هذا المجلس يكون لعام واحد فقط بينما يظل أمين الصندوق المنتخب لمدة ثلاث سنوات.

مجلس تنفيذي: هو هيئة تدير شئون الجمعية بموجب تفويض من المجلس المنتخب لإدارة الشئون اليومية للجمعية، ويعمل هذا المجلس على إدارة السياسات والبرامج الموضوعية من قبل المجلس المنتخب وكذلك الموضوعة من قبل اللجان والأقسام والموائد المستديرة.. وكافة أقسام الجمعية بشرط وجودها في إطار السياسات العامة التي وضعها المجلس المنتخب، وتنص المادة السابعة من دستور الجمعية على أن المجلس التنفيذي يتألف من رئيس، رئيس الجمعية، والرئيس السابق مباشرة، وأمين الصندوق، والمدير التنفيذي، وثمانية أعضاء يختارهم المجلس المنتخب من بين أعضاء الجمعية ولمدة ثلاث سنوات، ويقوم المجلس التنفيذي بتقديم تقريرًا سنويًا عن أنشطته، ويضع توصيات فيما يتعلق بالسياسة الخاصة للجمعية.

لجان دائمة: للجمعية 37 لجنة دائمة ومكاتب دائمة تعين الجمعية على تنفيذ أنشطتها وتحقيق أهدافها، وتنفذ هذه اللجان نشاطاتها من خلال المدير التنفيذي وعدد كبير من الموظفين الإداريين يعملوا بالمكاتب الإدارية ووحدات الدعم الإداري سواء في المقر الرئيسي للجمعية أو في أية من فروعها المختلفة مثل مكتب النشر ومكتب العلاقات الدولية ومكتب العلاقات الحكومية والمكتب الإعلامي.

الشعب أو الأقسام: للجمعية عدد 11 شعبة أو قسم يعد كل قسم منها بمثابة جمعية فرعية تهتم بنوع من أنواع المكتبات أو أحد أنشطتها مثل الجمعية الأمريكية لأمناء المكتبات المدرسية.

الموائد المستديرة: وعددها بلغ 21 مائدة تتكون من الأعضاء الذين يتقاسمون موضوعات تقع خارج نطاق أي من التقسيمات السابقة.

الفروع الجغرافية: وبلغ عددها 56 فرعًا جغرافيًا منتشرين في جميع الولايات الأمريكية وكندا.

تقسيمات أخرى: هناك شبكة من الشركات التابعة للجمعية، وغيرها من المنظمات التي

تمكن الجمعية من الوصول السريع إلى جمهور واسع[10].

الهيكل التنظيمي للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات:

الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات تعمل وفقًا لقانون الجمعيات والمؤسسات الأهلية والذي تم تعديله أكثر من مرة طيلة حياة الجمعية وأخر تعديلاته جاءت في القانون رقم 84 لسنة 2002- علمًا بأنه يجرى حاليًا بمجلس الشورى إعداد قانون جديد- وللقانون لائحة تنفيذية تساعد على تفسير بنوده، وهذا القانون يسمح بإدارة الجمعيات من خلال جمعية عمومية ومجلس إدارة منتخب من هذه الجمعية العمومية ويسمح لمجلس الإدارة وضع لائحته الداخلية وهيكله التنظيمي بما لا يتعارض مع أية مادة من مواد هذا القانون، ولذا فالجمعية تدار من خلال هيكل إداري يتكون من:

مجلس إدارة منتخب: يتكون من 15 عضو من أعضاء الجمعية العمومية يتم تجديد ثلث الأعضاء كل سنتين، ويتم تجديد المجلس بالكامل كل ست سنوات، ويكون لمجلس الإدارة جميع السلطات اللازمة لإدارة شئون الجمعية وتحقيق أغراضها وأهم هذه السلطات[11]:

1- انتخاب رئيس مجلس الإدارة ونائبه وأمين الصندوق والأمين العام للجمعية وتحديد اختصاصات وسلطات كل منهم.

2- إعداد اللوائح الداخلية لعرضها على الجمعية العمومية العادية.

3- تكوين اللجان التي يرى أنها لازمة لحسن سير العمل وتحديد اختصاصات كل منها.

4- تعيين العاملين اللازمين للعمل بالجمعية.

5- إجراء الدراسات لتحديد المشروعات الخدمية والإنتاجية اللازمة لتحقيق أغراض الجمعية وتنفيذها.

6- إقامة المعارض والحفلات والأسواق الخيرية وغيرها من الأنشطة لدعم موارد الجمعية المالية.

7- إقرار العقود والاتفاقيات التي تبرمها الجمعية.

مجلس تنفيذي: يتكون من رئيس مجلس الإدارة ونائبه وأمين الصندوق والأمين العام وهم

---

(10) Founding of American Library Association. www.ala.org available 5/6/2013.

(11) الاتحاد الإقليمي للجمعيات بالجيزة. قانون الجمعيات والمؤسسات الأهلية رقم 84 لسنة 2002 ولائحته التنفيذية- الجيزة: الاتحاد، 2002. ص 70- 71.

جميعًا من الأعضاء المنتخبين في مجلس الإدارة، بالإضافة إلى المدير التنفيذي وهو من المعينين بالجمعية، وبالإضافة أيضًا إلى المحاسب المالي للجمعية هو من المعينين أيضًا، ويقوم المجلس التنفيذي بإدارة شئون الجمعية والعمل على وضع الإجراءات والأنشطة التي تساعد في إدارة شئون الجمعية وتحقيق أهدافها، ويعمل هذا المجلس أيضًا على إدارة السياسات والبرامج الموضوعية من قبل مجلس الإدارة المنتخب وكذلك الموضوعة من قبل لجان الجمعية وشعبها الإقليمية.

شعب إقليمية: للجمعية حتى الآن خمس شعب إقليمية في بعض المحافظات والأقاليم المصرية، وهي شعبة أسيوط التي تقدم خدماتها لإقليم صعيد مصر بمحافظاته المختلفة (المنيا، أسيوط، سوهاج، قنا، الأقصر، أسوان)، وشعبة الإسكندرية التي تخدم كل إقليم الساحل الشمالي، وشعبة قناة السويس التي تخدم محافظات إقليم القناة، وشعبة المنوفية التي تخدم إقليم وسط الدلتا، وشعبة المنصورة التي تخدم محافظة دمياط وما حولها، ولكل شعبة من هذه الشعب مجلس إدارة يتكون من 7 أعضاء يخول لهم مجلس الإدارة المنتخب بعض اختصاصاته الخاصة بوضع سياسات تخص المنطقة الجغرافية التي تخدمها كما يكون له سلطة متابعة وتنفيذ كافة أنشطة وخدمات الجمعية التي يضعها المجلس المنتخب في المحافظات التي يخدمها.

اللجان الدائمة: قسمت الجمعية لجانها الدائمة إلى ثلاث أنواع:

النوع الأول: لجان الأساليب الفنية أدوات العمل، تتكون من اللجان التالية:

- لجنة الضبط الببليوجرافي.
- لجنة المقتنيات والمجموعات الخاصة.
- لجنة تكنولوجيا المعلومات.
- لجنة خدمات المكتبات والمعلومات.
- لجنة التعليم والبحث العلمي.

النوع الثاني: لجان المكتبات النوعية، تتكون من اللجان التالية:

- لجنة المكتبات الوطنية والبرلمانية.
- لجنة مكتبات الأطفال والمكتبات المدرسية.
- لجنة المكتبات العامة.
- لجنة المكتبات الأكاديمية والمتخصصة ومراكز المعلومات.

– لجنة الأرشيف والمحفوظات.

– لجنة المكتبات الهيئات غير الحكومية.

– لجنة المكتبات الأجنبية.

النوع الثالث: لجان الأنشطة المهنية، تتكون من اللجان التالية:

– لجنة متابعة إنشاء النقابة.

– لجنة المطبوعات.

– لجنة التدريب والتنمية المهنية.

– لجنة شئون الأعضاء وتنمية موارد الجمعية.

– لجنة المؤتمر السنوي.

– لجنة الأنشطة الاجتماعية والرحلات.

ويتولى رئاسة كل لجنة من هذه اللجان عضو من أعضاء مجلس الإدارة المنتخب أو أحد موظفي الكادر الإداري بالجمعية، ويشكل الرئيس باقي أعضاء اللجنة من أعضاء الجمعية العمومية، ويعتمد التشكيل من مجلس الإدارة، ويعرض الرئيس تقرير دوري لأعمال اللجنة ونشاطها على مجلس الإدارة المنتخب لاعتماده.

خدمات الجمعيات لتطوير المهنة:

الجمعيات العلمية المهنية– كما سبق القول– تقام لتطوير المهنية والتحدث باسمها، وبالتالي فمن المنوط بها تقديم خدمات تعمل على تحقيق أهدافها المهنية، ويمكن تركيز دور الجمعيات العلمية المهنية في تطوير المهنة في المجتمعات المهنية التي تنشأ فيها في أربعة عناصر أساسية:

– **العنصر الأول هو**: تنظيم حلقات الاتصال العلمي بين المهنيين وذلك من خلال توفير وسائل الاتصال بين المهنيين مثل إصدار دورية أو إقامة مؤتمر أو تنظيم محاضرات وندوات أو إنشاء موقع إلكتروني أو من خلال وسائل الاتصال الإلكترونية مثل الشبكات الاجتماعية.. أو ما إلى ذلك.

– **العنصر الثاني هو**: المشاركة الفعالة في الإعداد المهني للمنتسبين للمهنة وذلك من خلال تنظيم دورات تدريبية، وبرامج التعليم المستمر، واعتماد الشهادات المهنية وبرامج أكاديمية.. وما إلى ذلك.

– **العنصر الثالث هو**: المشاركة الفعالة في إعداد ونشر وتطوير المعايير، سواء تلك المعايير الخاصة بأدوات العمل المهنية، أو تلك المعايير الخاصة بتقييم المهنة وخدماتها وعناصرها المختلفة، وكذلك المعايير الخاصة بتقييم المهنيين أنفسهم.

– **العنصر الرابع هو**: الاستشارات والمشروعات التي تعمل على تطوير العمل في المهنة وتخدم بها المجتمع كله.

وقد تم وضع قائمة قياسية تشمل تقييم كل خدمة أو نشاط تقوم به الجمعية يدخل في نطاق كل عنصر من هذه العناصر، والجدول التالي يوضح العناصر التي تم اختيارها من كل عنصر من هذه العناصر لتكون مجالاً للمقارنة بين الجمعيتين:

العنصر الأول	العنصر الثاني	العنصر الثالث	العنصر الرابع
1/1 مؤتمرات داخلية	1/2 التدريب	1/3 إعداد أو ترجمة أدوات عمل	1/4 استشارات ومشروعات
2/1 مؤامرات خارجية	2/2 برامج دراسية أكاديمية	2/3 إعداد أو ترجمة معايير مهنية	2/4 خدمات مجتمعية
3/1 لقاءات وندوات	3/2 اعتماد شهادات مهنية	3/3 تبني قضايا مهنية	3/4 توفير مكتبة متخصصة
4/1 نشر الإنتاج الفكري			4/4 تكتل الجمعية مع مؤسسات أخرى
5/1 إنشاء موقع إلكتروني			

1/1 المؤتمرات الداخلية:

لقد حاولت في هذا العنصر الخاص بالمؤتمرات الداخلية أن أضع عناصر محددة تستخدم للمقارنة بين الجمعيتين وتحدد بقيم رقمية نسبية تسهل من عملية مقارنتهما والخروج بنتيجة رقمية، ولكن الفاحص لبيانات تنظيم المؤتمرات السنوية للجمعيتين يجدهما مختلفين تمامًا ولم يستطع توحيد هذه العناصر، فعلى سبيل المثال أنه في حين أن الجمعيتين يقوما بتنظيم مؤتمرًا سنويًا كنشاط أساسي لتطوير المهنة محليًا، وأن المؤتمر يتزايد أعداد المشاركين فيه سنويًا، فإذا كان أعداد أعضاء الجمعية يقارب المليون، فمن المؤكد أن يكون المشاركون في حضور المؤتمر بالآلاف، وإذا كان عدد أعضاء الجمعية بالآلاف سيكون المشاركين في حضور المؤتمر بالمئات، وفي كلا الحالتين سيكون المؤتمر قد حقق أهدافه ويحصل على الدرجة الخاصة بهذا العنصر، ولكن باستعراض المؤتمر السنوي للجمعيتين نجد أنهما مختلفين تمامًا سواء في الهدف من المؤتمر أو في عناصر تنظيم المؤتمر ومكوناته.. وما إلى ذلك، وهو ما سيظهر في التقييم التالي لهذا العرس السنوي للجمعيتين.

الجمعية الأمريكية للمكتبات:

للجمعية الأمريكية للمكتبات مؤتمرًا سنويًا عامًا يعقد في إحدى الولايات الأمريكية، ولها أيضًا بعض المؤتمرات السنوية التي تقيمها إحدى الأقسام المنبثقة منها أو لجانها، ولا نستطيع أن نهمل المؤامرات المنبثقة عن لجانها وجمعياتها الفرعية وشعبها.. الخ لأنها مؤتمرات كبيرة أيضًا وربما تعادل أو تفوق أي مؤتمر عام تقييمه جمعية إقليمية أخرى ولإعطاء أمثلة على ذلك نجد من أشهر هذه المؤتمرات والمنتظمة في انعقادها هو المؤتمر السنوي الذي تقيمه الجمعية الأمريكية لأمناء المكتبات المدرسية AASL: American Association of School Librarians والذي يكون في منتصف الشتاء من كل عام ويطلق عليه Midwinter conference، وقد عقد على سبيل المثال في شتاء 2010 في بورتلاند في الفترة من 5-6 نوفمبر وكان عن أساسيات التعليم في القرن 21، أما شتاء 2011 فقد عقد المؤتمر في مدينة Sandiego في الفترة من 7- 11 يناير وكان مناقشاته وجلساته حول التحديات التي تواجهها المكتبات المدرسية في الأوقات الاقتصادية المضطربة ومستقبل المكتبات في العالم الرقمي وحضره حوالي 7549 مشاركًا و 2561 عارضًا.

وكذلك المؤتمر الذي تعقده الجمعية الأمريكية للمكتبات الوطنية، ويطلق عليه يوم المكتبة الوطنية التشريعي وكان مؤتمر 2011 على سبيل المثال عن يوم المكتبة الوطنية التشريعي وعقد يومي 9- 10 مايو وحضره حوالي 361 مشاركًا من 47 دولة.

ومؤتمر الربيع الذي تعقده الجمعية الأمريكية للمكتبات العامة والذي عقدته على سبيل المثال في 30 مارس 2011 وحضره أكثر من 675 مشاركًا. أما جمعية مكتبات الكليات (ACRL) فقد سجلت رقمًا قياسيًا في تاريخها في مؤتمرها المنعقد في مدينة فيلادلفيا في الفترة من 30 إبريل- 2- مايو 2011 حيث حضره أكثر من 5300 مشاركًا.

وما يطلق عليه منتدى LITA السنوي والذي عقد سنة 2010 في الفترة من 30 سبتمبر إلى 3 أكتوبر في مدينة أتلانتا وكانت موضوعاته الرئيسية عن كيفية عمل الويكيبيديا، واستخدم السحب الحاسوبية لخدمات الجمهور، والمكتبات المرتبطة معًا بسحابة البيانات، وخرجت بتوصية أنه حان الوقت لنتوقف عن التفكير ونبدأ الربط.

وغيرهم الكثير والكثير، ولكننا إذا اكتفينا هنا بالحديث عن المؤتمر السنوي العام الذي تقييمه الجمعية والذي يطلق عليه Annual conference and exhibition فإن أبسط

ما يمكن أن يقال عنه أنه تقرير سنوي مفصل وحي عن جميع لجان وأقسام وأنشطة... الجمعية خلال عام مضى ووضع إستراتيجية لعام سيأتي، فاللجان العلمية تعد جدول وجلسات علمية، واللجان النوعية تعد جدولاً نوعيًا، ولجان الموضوعات الخاصة بالموائد المستديرة تعد جدولاً بذلك،.. وهكذا فتشعر أن كل قسم من أقسام الجمعية ولجانها وموائدها المستديرة.. الخ تنظم جدولاً لمؤتمر مستقل.

وقد عقد مؤتمر 2013 في مدينة Chicago في الفترة من 27 يونيو إلى 2 يوليو 2013 ولو اتجهت بسؤال عن فعاليات المؤتمر من وجهة نظر بعض المشاركين لأحسست أن كل مشارك قد حضر مؤتمرًا مختلفًا عن الآخر، وهذا هو الواقع بالفعل، فكل مشارك يختار من فعاليات المؤتمر الكثيرة جدًا جدًا ما يناسبه وفقًا لاهتماماته ووفقًا للتوقيت الذي يختاره ووفقًا حتى لميزانيته فكل نشاط له اشتراكه في المؤتمر.. الخ ومعنى هذا أن كل مشارك سيصمم برنامجه الخاص وسيختار توقيت الحضور سواء الفعاليات العلمية أو فعاليات مهنية أو فعاليات المعرض أو الفعاليات الترفيهية وبذلك سيختلف في قيمة اشتراكه عن بقية المشاركين.

ويتاح البرامج كاملاً قبل شهور من انعقاد المؤتمر على موقع الجمعية على الإنترنت، وقد كان في الماضي يتاح مطبوعًا ويوزع على الهيئات والمؤسسات وفي جميع مقار الجمعية وأقسامها وكان المطبوع يزيد عن 200 صفحة من الحجم الكبير، وقد كانت لي تجربة شخصية مع هذا المجلد الكبير الذي يسمى جدول المشاركة في المؤتمر السنوي للجمعية حينما كنت باحثة منحة في جامعة إلينوي الأمريكية عام 1998 وجاءت مشرفتي بهذا الكتاب الضخم وطلب مني أن أختار البرنامج الذي سوف أحضره في مؤتمر الجمعية في هذا العام والذي كان سيعقد في واشنطن، ولم أتوقع إطلاقًا أن هذا الكتاب الضخم والمجلد بتجليد فاخر والمطبوع طباعة فاخرة بالألوان هو برنامج المؤتمر السنوي للجمعية وشرحت لي أن الاختيارات سيتوقف عليه حجز الفندق في المكان القريب من الفعاليات التي اخترتها وكذلك حجز أماكن للزيارات سواء المهنية أو العلمية أو الترفيهية وكل ذلك وغيره سيتوقف عليه المبلغ الذي سأدفعه مقابل الاشتراك في المؤتمر بالبرنامج الذي اخترته لنفسي.

بالتأكيد الأمر الآن أسهل بكثير مع إتاحة البرنامج على الموقع الإلكتروني للجمعية، حيث تطلب الجمعية لمن يرغب المشاركة في المؤتمر أن يتم التسجيل في واحد أو أكثر من

قوائم برامج الأقسام المشاركة، ويمكن للمشارك أن يغير من اختياراته بمجرد إرسال بريد إلكتروني للمسئول عن التسجيل، فعلى سبيل المثال في مؤتمر 2013 الذي نتحدث عنه الآن كانت الاختيارات من برامج القائمة التالية:

- AASL (American Association of School Librarians)
- ACRL
- ALA (American Library Association)
- ALCTS (Association for Library Collections & Technical Services)
- ASCLA (Association of Specialized and Cooperative Library Agencies)
- ALSC (Association for Library Service to Children)
- CRO (ALA Chapter Relations Office)
- EMIERT (Ethnic & Multicultural Information Exchange Round Table
- GLBTRT (Gay, Lesbian, Bisexual and Transgender Round Table)
- CODORT (Government Documents)
- IFRT (Intellectual Freedom Round Table)
- ILA (Illinois Library Association)
- IRRT (International Relations Round Table)
- LITA (Library and Information Technology Association)
- LLAMA (Library Leadership & Management Association)
- LRT (Learning Round Table)
- OIF (Office for Intellectual Freedom)
- OLOS (ALA Office for Literacy and Outreach Services)
- PLA (Public Library Association)
- PPO (ALA Public Programs Office)
- RUSA (Reference & User Services Association)
- SORT (Staff Organizations Round Table)
- UNITED (United for Libraries)
- YALSA (Young Adult Library Services Association

وبفتح أي قائمة من القوائم السابقة على الموقع نجد أنها تشتمل على برنامجها في المؤتمر موزعًا على أيام الانعقاد وموزعًا على عدد الساعات في اليوم، وكل نشاط أو فاعلية لها رقم كودي يكون هو الرقم الذي ينظم به ويسترجع به أيضًا كافة المعلومات عن هذا النشاط

فمثلاً القاعة والمبنى الذي يشمل هذا النشاط وكذلك التوقيت ويوضع على خرائط الوصول لمكانة في المؤتمر، ثم يذكر قيمة الاشتراك في هذا النشاط سواء قيمة الاشتراك في وقت مبكر أي قبل المؤتمر بوقت كافي أو الاشتراك في وقت غير المبكر أي مع فعاليات المؤتمر أو قبله بقليل، كما يذكر السعر للأعضاء وكذلك السعر لغير الأعضاء، والنموذج التالي من موقع المؤتمر يوضح ذلك.

AASL- Preconference
COMMON sCOREs: Instructional Partnership* that Deliver Success Friday, June 28, 2013, 8:30 am -12:00 pm Event Code: AAS3

What is the core of 21st-centuiy school librarianship? How does OUR core relate to the Common Core State Standards and other state standards? What are the skills, dispositions, responsibilities, and self-assessments we can apply to co-achieve uncommon success? Judi Moreillon. Suzanna Panter, Gloria Voutos. and Stacy Cameron provide strategies for demonstrating the school librarian's central role in the academic program through practicing instructional partnerships to ensure success for K-12 students, teachers, administrators, librarians, and for the school librarian profession.

Speakers: Judi Moreillon. Assistant Professor. Texas Woman's University. Denton. TX Suzanna Panter. School Librarian, Dumbarton Elementary School. Richmond. VA Gloria Voutos. School Librarian. Tidwell Middle School, Roanoke. TX Stacy Cameron, School Librarian, Pioneer Heritage Middle School, Frisco. TX

Ticket Prices

Onsite	Advance	Early	Category
$159	$159	$159	ALA Member
$109	$109	$109	Division Member
$159	$159	$159	Round Table
$99	$99	$99	Retired Member
$79	$79	$79	Student Member
$224	$224	$224	Non-Member

ويوجد دائمًا على موقع المؤتمر بعض النصائح للمشتركين وخاصة المشاركين للمرة الأولى في المؤتمر السنوي، فعلى سبيل المثال نجد النصائح التالية على الموقع لمؤتمر 2013 والتي تحمل عنوان صمم مؤتمر بنفسك:

Design Your Conference

- Use the program scheduler to design your own conference experience: Find the programs, poster sessions, discussion groups, speaker series, parties, etc. that match your interests and expertise, and/or topics key to your position responsibilities and organization's initiatives.
- Schedule your days to fit the time and place of events, including travel time. Have alternate events in mind in case you don't have time to travel or the program you intended to go to is overflowing, not what you expected, or cancelled. Don't be afraid to arrive late or leave early!
- Allocate time for the Exhibits; don't try to see them all at once.
- Don't pick up all the "swag" you see. But, if you do, know that there is a postal center available on the Exhibits floor.

كما نجد بعض النصائح الخاصة بتكوين علاقات مع المشاركين الآخرين وتكوين والمحافظة على الاستفادة من الزملاء وفعاليات المؤتمر، فعلى سبيل المثال نجد النصائح التالية:

Network & Get Involved

- You are not alone. Ask questions and learn from the thousands of librarians and related professionals from myriad backgrounds attending the conference with you. These individuals may facc the same challenges as you or have developed solutions you need; they may have a similar position as you or one that you want; or they may be a potential collaborator or mentor.
- Talk to people. Introduce yourself and exchange business cards or contact information.
- If you want to get involved in the association, a specific division, round table, and or committee, attend meetings and introduce yourself to the chairperson, director, etc. Note that it's normal to arrive late or to leave early from events, including committee meetings.

Stay Connected, Apply & Share the Wealth

- Keep connections! Make a note on the back of business cards you receive to trigger your memory of the exchange. Send

follow-up email messages to the contacts and presenters you meet.

- Apply your experiences. Take time to review the notes and materials you collect and to plan how you can use the information in your position and at your library.
- Share and discuss the new ideas you learned with your co-workers.

ومن الأنشطة الهامة التي يقدمها المؤتمر أيضًا هو النشاط الذي يقدمه مكتب تنمية الموارد البشرية والتوظيف حيث يقوم المكتب بتلقي قائمة الوظائف المطلوبة والإعلان عنها والسماح للمشاركين بالتقدم وإجراء مقابلات وورش عمل حول هذه الوظائف في المؤتمر.

العديد والعديد من الأنشطة والفعاليات التي تصاحب هذا المؤتمر السنوي والتي لا يمكن أن نوجزها في هذا الحديث السريع عن أنشطة الجمعية الأمريكية للمكتبات، ولكن أقل ما يمكن أن يقال عن هذا النشاط للجمعية أنه ساهم بشكل أساسي وفعال في تطوير مهنة المكتبات محليًا أي داخل جميع الولايات الأمريكية، بل إنه طور المهنة عالميًا أيضًا.

الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات:

تؤمن الجمعية منذ إعادة إشهارها في ثوبها الجديد أن المؤتمرات المهنية هي الفرصة التي يتجمع فيها أصحاب المهنة الواحدة ليتعارفوا ويتدارسوا ويناقشوا كل ما يتعلق بالمهنة من خلال كل الفعاليات التي تتم في أيام المؤتمر من خلال جلسات علمية وعرض تجارب واقعية ومناقشة تقارير أعمال ومشروعات وعروض تسويقية.. وما إلى ذلك، وقد حافظت الجمعية– رغم كافة الظروف المالية للجمعية والسياسية في الدول– أن يكون لها مؤتمرًا سنويًا دون انقطاع مهما كانت الأسباب ومهما كلفها من صعاب، بل واعتبرته بمثابة عيد قومي سنوي للمكتبيين، والجدول التالي يوضح المعلومات عن مؤتمرات الجمعية

رقم المؤتمر	عنوان المؤتمر	شعار المؤتمر	مكان الانعقاد	تاريخ الانعقاد
المؤتمر الأول	المؤتمر القومي الأول لأخصائي المكتبات والمعلومات في مصر	المكتبة قيمة مصرية	جامعة القاهرة وبالتعاون مع دار الكتب القومية	يونيه 1997
المؤتمر الثاني	المؤتمر القومي الثاني لأخصائي المكتبات والمعلومات في مصر	المكتبة أداة للتنمية الشاملة	جامعة القاهرة	يونيه 1998
المؤتمر الثالث	نحو إستراتيجية وطنية للمعلومات في مصر		جامعة الإسكندرية ومكتبة الإسكندرية	يونيه 1999

رقم المؤتمر	عنوان المؤتمر	شعار المؤتمر	مكان الانعقاد	تاريخ الانعقاد
المؤتمر الرابع	القراءة والمعلومات للجميع في مصر	القراءة حياة متجددة	جامعة المنوفية	يونيه 2000
المؤتمر الخامس	اخصائيو المكتبات والمعلومات في مصر: الواجبات وتحديات المستقبل	مصر القارئة العالمة في وجداننا	جامعة أسيوط	أبريل 2001.
المؤتمر السادس	مكتبة الإسكندرية الجديدة: بين منظومة المكتبات المصرية والعربية والعالمية	مكتبة الإسكندرية: واجهة مصر على العالم	مكتبة الإسكندرية	مارس 2002
المؤتمر السابع	المكتبات المصرية في خدمة البحث العلمي	المكتبات تغير الحياة	جامعة حلوان	فبراير 2003
المؤتمر الثامن	المكتبات المصرية ومجتمع المعلومات	استيقظ واقرأ	مكتبة المعادي العامة	يونيو 2004.
المؤتمر التاسع	الكتاب المصري بين الناشر والمكتبة	الكتب أنهار من الذهب	مكتبة مبارك العامة ببور سعيد	يونيو 2005
المؤتمر العاشر	مهنة المكتبات والمعلومات في مصر بين التنظير والممارسة		جامعة 6 أكتوبر	يونيو 2006
المؤتمر الحادي عشر	المكتبات ومحو الأميات الثلاث (الأمية الألفائية، الأمية الثقافية، الأمية المعلوماتية.	نحن ما نقرأ	جامعة المنصورة	يونيو 2007
المؤتمر الثاني عشر	المكتبة والتثقيف السياسي والحرية الفكرية في مصر	المعلومات طريق أكيد للديمقراطية	مكتبة مبارك العامة بدمياط	يونيه 2008
المؤتمر الثالث عشر	المكتبة والمجتمع في مصر	المكتبة صناعة الحياة	جامعة سيناء بالعريش	يوليو 2009
المؤتمر الرابع عشر	جهود سوزان مبارك في تنمية وتطوير الكتب والمكتبات.	الأمم العظيمة والمكتبات العظيمة تتلازمان	جامعة سيناء بالعريش	يوليو 2010
المؤتمر الخامس عشر	المكتبة والدولة في مصر.. عدم إدراك أم لا مبالاة	المكتبة أداة التقدم وعتاده وعدته	مكتبة مبارك العامة بالغردقة	يوليو 2011
المؤتمر السادس عشر	التجمع والإعداد المهني لأخصائي المكتبات		مكتبة مبارك العامة ببور سعيد	يونيو 2012.

وكما هو موضح بالجدول السابق أنه لمدة 16 سنة متواصلة لم تتوقف الجمعية عن عقد المؤتمر السنوي فقد جاء "كمتلقي لأخصائي المكتبات والمعلومات والمهتمين بشئون

الكتاب والمكتبة عمومًا، يلتقون يتعارفون ويناقشون مشاكلهم ويتعرفون على الجديد من الأفكار والأبحاث والتجارب العلمية في إطار من الود والتآخي بين أبناء المهنة الواحدة... لذا فقد حرصت الجمعية على عقد المؤتمر القومي بغرض تعريف القطاع العريض من المجتمع بأهمية مهنة المكتبات والخدمات المتعددة التي تقدمها على اختلاف فئاتها"[(12)] وبالقراءة التحليلية لهذه المؤتمرات نجدها:

ولأن المؤتمر السنوي اعتبر عيدًا قوميًا للمهنيين والمتخصصين في المكتبات والمعلومات فقد حرصت الجمعية على تحديد جميع مؤتمراتها في مدة ثلاثة أيام، حيث وجدت أن هذه المدة كافية لإنهاء فعاليات علمية وثقافية وترفيهية بين المشاركين، ولأن هذا العيد القومي للمكتبيين يستعد له كل مجتمع المكتبيين في مصر، بل أيضًا يحرص على حضوره بعض المكتبيين من الدول العربية وأحيانًا منظمات مكتبات ومعلومات عربية وعالمية، فحرصت الجمعية على تثبيت تاريخ الانعقاد ليكون في الأيام الأخيرة من شهر يونيو (28- 30 يونيو) وكان مبررها في ذلك أن هذه الأيام بداية فصل الإجازات الدراسية للطلاب وهو بداية فصل الصيف بأجازاته السنوية فيستطيع كافة فئات المكتبيين من اقتناص ثلاثة أيام لهذا المؤتمر دون التأثير على العمل أو المذكرة للطلاب أو الإجازات مع الأسرة، وكذلك فهو بداية عودة المكتبيين المغتربين خارج مصر في إعارة... أو ما شابهه، وبذلك فهو وقت مناسب ليرتب كل مكتبي وقته والتزاماته على هذا التوقيت المحدد.

ورغم هذه المبررات وغيرها التي ذكرها منظمي المؤتمر في الجمعية إلا أنهم في بعض دورات هذا المؤتمر السنوي اضطروا إلى الحياد عن هذا التوقيت، وبدأ هذا الانحياد عن التوقيت المحدد في المؤتمر الخامس والذي عقد في جامعة أسيوط، حيث رأت لجان التنظيم في هذه الدورة أن محافظة أسيوط في شهر يونيو تكون بالغة الحرارة مما سيصعب معه تنفيذ أية فعاليات ثقافية وترفيهية وزيارات مهنية، فكان انعقاد المؤتمر في شهر إبريل 2001، كما جاءت في الدورة التالية وهي الدورة السادسة للمؤتمر والتي عقدت في مكتبة الإسكندرية ورأت المكتبة أن يجئ المؤتمر مواكبًا لافتتاح مكتبة الإسكندرية الجديدة فجاء في شهر مارس 2002 ثم جاءت الدورة السابعة أيضًا والتي عقد فيها المؤتمر في جامعة حلوان، وطلبت

(12) علاء عبد الستار مغاوري. دراسة في الملامح النوعية والعددية لأعمال المؤتمر السنوي للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات 1997- 20020- وقائع المؤتمر السابع للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات- متاح www.elaegypt.com.

الجامعة أن يتوافق المؤتمر مع افتتاح المكتبة المركزية الجديدة بالجامعة وكان ذلك في فبراير 2003، أما المؤتمرات الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر فقد عقدت جميعها في شهر يوليو 2009، 2010، 2011 على التوالي وكان ذلك لأسباب مختلفة منها الابتعاد عن شهر رمضان المعظم ومنها مسائل أمنية نظرًا للظروف السياسية والأمنية التي تواكبت مع هذه السنوات.

أما بالنسبة لمكان انعقاد المؤتمرات فقد ارتبط دائما بالهيئة المشاركة مع الجمعية في التنظيم لهذه الدورة أو المستضيفة له، فقد كانت بدايات المؤتمر مع بداية ظهور الجمعية في ثوبها الجديد 1997- كما سبق القول- ولذا كانت لزامًا عليها أن تتعاون في باكورة هذه المؤتمرات مع جهات قوية مهنيًا ليبدأ المؤتمر قويًا، فتعاونت مع قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القاهرة، حيث كان هذا القسم هو المستضيف للمقر المؤقت للجمعية، كما شارك في تنظيم هذا المؤتمر دار الكتب القومية ومركز بحوث وخدمات النظم بجامعة القاهرة، وجاء المؤتمر في دورته الثانية بالتعاون مع الهيئات ذاتها لأنه كان مازال يحتاج إلى أيدي قوية ترعاه وتسانده.

وجاءت الدورة الثالثة والتي رأت فيها إدارة الجمعية ولجنة المؤتمر بها أن المكتبيين خارج القاهرة الكبرى يحتاجون إلى تواجد المؤتمر قريبًا منهم، حيث يصعب للكثير منهم المشاركة الفعالة في فعالياته، كما إنه سيكون دعمًا لهم ولتواجدهم المهني داخل محافظاتهم، وفي الوقت ذاته سيكون دعمًا للجمعية ذاتها لتوسيع عدد أعضائها وتواجد فعالياتها بقوة بين هؤلاء الأعضاء، فقررت الجمعية الخروج بالمؤتمر السنوي والتجول به بين المكتبيين في جميع محافظات مصر، وكانت محافظة الإسكندرية هي أولى المحافظات الداعية للمؤتمر بدعوة من قسم المكتبات والوثائق بالجامعة وبالاشتراك مع مركز الإسكندرية للوسائط الثقافية والمكتبات، ثم جاء قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة المنوفية ليكون هو الداعي لمؤتمر الجمعية السنوي في دورته الرابعة يونيو 2000، ومن شمال مصر ووسط الدلتا إلى صعيد مصر فجاءت دعوة قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة أسيوط للدورة الخامسة للمؤتمر إبريل 2001، ولأول مرة يخرج تنظيم المؤتمر عن الدعوات للأقسام الأكاديمية بالجامعات المصري فجاءت مكتبة الإسكندرية بمناسبة فعاليات افتتاحها لاستضافة المؤتمر في دورته السادسة مارس 2002. ثم عاد إلى القاهرة الكبرى وبمناسبة افتتاح المكتبة المركزية

الجديدة بجامعة حلوان كانت الاستضافة للمؤتمر السنوي في دورته السابعة، ولأول مرة جاءت الاستضافة من المكتبات العامة حيث استضافت مكتبة المعادي العامة المؤتمر في دورته الثامنة يونيو 2004، ومع المكتبات العامة استمرت استضافة المؤتمر في دورته التاسعة حيث عقدت بالتعاون مع مكتبة مبارك العامة ببور سعيد إحدى محافظات منطقة القناة.

ويبدو أن أقسام المكتبات والمعلومات قد رأت مسئولياتها المباشرة في المشاركة في تنظيم المؤتمر السنوي للجمعية فعادت جامعتا 6 أكتوبر وجامعة المنصورة في تنظيم الدورتين التاليتين العاشرة والحادية عشرة في يونيو 2006، 2007 على التوالي، ثم عاد المؤتمر لرعاية مكتبات مبارك العامة فجاء المؤتمر الثاني عشر في استضافة مكتبة مبارك العامة بدمياط.

ورغم أن جامعة سيناء بالعريش لم يوجد بها قسم للمكتبات والمعلومات، إلا أن إدارة الجامعة رأت في استضافة المؤتمر فرصة لمشاركة المكتبيين المصريين عيدهم السنوي فاختارت تنظيم دوريتين متتاليتين من دورات المؤتمر السنوي وكان ذلك في يوليو 2009، 2010 على التوالي. وفي رحاب مكتبة مبارك العامة أو التي أصبحت مكتبة مصر العامة جاء تنظيم الدورتين الخامسة عشر والسادسة عشر في الغردقة يوليو 2011 وفي بور سعيد يونيو 2012.

ويشارك في المؤتمر سنويًا عدد يتراوح متوسطة ما بين 250- 300 مشارك تتنوع فئاتهم ما بين أكاديميين وباحثين ومهنيين وطلاب، وتتنوع جهات انتماءاتهم ما بين جامعات حكومية وخاصة وأجنبية وما بين مكتبات بمختلف فئاتها (عامة، متخصصة، أكاديمية، قومية، مدرسية، أطفال) كما تشمل الفئات أيضًا مراكز البحوث والدراسات العلمية، ومراكز المعلومات في كافة الوزارات والهيئات المختلفة وتشمل كذلك متخذي القرار في شئون المكتبات والمعلومات والوثائق في أنحاء كثيرة من محافظات مصر المختلفة.

ويصاحب جميع مؤتمرات الجمعية معرضًا للكتب ونظم المعلومات وشركات تكنولوجيا المعلومات في المكتبات وكذلك معرض لأجهزة وتجهيزات المكتبات، وفي أحيان كثيرة يكون هناك معرضًا للمنتجات البيئية والحرفية المشهور بها مكان انعقاد المؤتمر، والمعرض يتوقف حجمه ونوعيته على المحافظة التي يعقد فيها المؤتمر، فكلما كانت المحافظة بعيدة عن القاهرة كلما قل عدد العارضين للكتب والأوعية التقليدية، وزاد عدد العارضين لأوعية المعلومات الرقمية، ونظم إدارة المكتبات إلكترونيًا، وهذا أمرًا طبيعيًا لأن العرض للأوعية التقليدية يكون

ثقيل الحجم ويحتاج لمصروفات كثيرة للنقل والعرض... وما إلى ذلك، بينما العرض للأوعية والنظم الإلكترونية لا تحتاج إلا لمجرد شاشة عرض وجهاز أو جهازين كمبيوتر محمول فقط، وحتى توصيلات الإنترنت التي كانت عقبة في المعارض فيما مضى، الآن تكنولوجيا الإنترنت اللاسلكي أغنت منظمي المعارض عن كثير من المشاكل التي كانت تحدث في هذا الشأن.

يصاحب المؤتمرات أيضًا فعاليات اجتماعية يحرص عليها لجنة التنظيم للمؤتمر وأهم هذه الفعاليات تكريم الرواد والمتميزين، فقد حرص المؤتمر منذ دورته الأولى على تكريم عدد من الرواد والمتميزين من أبناء المهنة وكذلك ممن قدموا للمهنة خدمات جليلة سواء منهم الأموات أو الأحياء، كما يصاحب المؤتمر تنظيم رحلات وزيارات علمية وترفيهية خاصة بالمكان الذي يعقد فيه، فعلى سبيل المثال عندما عقد المؤتمر في محافظة المنوفية كانت هناك زيارات لمتحف دنشواي ومنزل الرئيس الراحل أنور السادات، وفي أسيوط كان هناك زيارات لبعض الأديرة الأثرية ورحلة نيلية ورحلة إلى مدينتي الأقصر وأسوان، وفي سيناء كانت هناك زيارات لجميع الأماكن السياحية بمدينة العريش ومدينة رفح المصرية وفي كل المؤتمرات تكون هناك زيارات علمية لعينة من المكتبات في المحافظات ولقسم المكتبات إذا وجد قسم أكاديمي في المدينة التي يعقد فيها المؤتمر.

وبذلك يكون قد لعب المؤتمر الداخلي للجمعية دورًا هامًا في تطوير المهنة سواء بالأبحاث وأوراق العمل والعروض العلمية والمهنية والتي يبلغ متوسطة في كل مؤتمر 35- 45 عملاً أو بالفعاليات العلمية والمهنية والثقافية والترفيهية والاجتماعية التي تصحب المؤتمرات.

2/1 المؤتمرات الخارجية:

ويقصد بهذا العنصر المؤتمرات الخاصة بالمهنة والتي ساهمت فيها الجمعية خارج دولة المقر سواء كانت هذه المساهمة في التنظيم أو الدعم البشري أو المادي.

الجمعية الأمريكية للمكتبات:

منذ إنشاء الجمعية وهي تدعو إلى المؤتمرات الدولية فهي التي دعت إلى مؤتمر باريس الدولي ومؤتمر لندن ومؤتمر سان فرانسيسكو، وقد كانت لهذه المؤتمرات الدولية دورًا بارزًا وأساسيًا في بحث مشاكل المكتبات والمكتبيين، بل وكان لها دورها البارز في التعاون الدولي بين المكتبيين ونتج عنها الكثير والكثير من المشروعات التعاونية المشتركة، فعلى سبيل المثال تعتبر الجمعية أول من ناقش في هذه المؤتمرات قضية حرية الاطلاع وتداول الكتب، بل واهتمت اهتمامًا بالغًا بحرية إبداء الرأي وحرية نشر الكتب ووصولها إلى مختلف الدول بل وجعلها مباحة للجميع دون رقابة أو حدود.

كما أن للجمعية الأمريكية للمكتبات إسهامات كثيرة وواضحة مع مؤتمرات الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات رغم أن التقارير السنوية للأعوام الأخيرة التي نشرتها الجمعية وكذلك الموقع الإلكتروني للجمعية والكتابات عنها لم تسفر عن حصر هذه الإسهامات التي قامت بها الجمعية في هذا الصدد.

الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات:

تدعم الجمعية المؤتمر السنوي للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، فقد كان للجمعية الفضل في تحويل الندوة التي كان يقيمها الاتحاد سنويًا إلى مؤتمر عربي كبير يعقد سنويًا، وذلك حينما استضافت الجمعية الندوة العربية الثامنة للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات في مصر عام 1997، فقد كان الاتحاد طيلة السنوات السبع لهذه الندوة يحضرها العشرات من المكتبيين العرب، وفي هذه الندوة حضرها المئات من المكتبيين العرب، فقرر المؤتمرون في هذه الندوة تحويلها إلى مؤتمر سنوي يكون عيدًا للمكتبيين العرب ويتم عقده في دولة عربية مختلفة كل عام، ومنذ ذلك الوقت والجمعية تحرص على تنظيم الوفد المصري المشارك في هذا المؤتمر، فنظمت الوفد المصري في المؤتمر التاسع والعاشر في كل من سوريا وتونس عامي 1998، 1999، على التوالي، كما ساهمت في تنظيم المؤتمر الحادي عشر بالقاهرة والذي استضافته جامعة الدول العربية في أغسطس عام 2000، والذي سمي مؤتمر الضد، حيث

واكب عقد المؤتمر السنوي للاتحاد العلمي لجمعيات المكتبات IFLA في القدس، حيث رفض المكتبيون العرب حضور هذا المؤتمر، وعقدوا في التوقيت نفسه مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات في القاهرة. وظلت الجمعية تنظم الوفد المصري الممثل للمكتبيين المصريين في مؤتمر الاتحاد سنويًا بعد ذلك الشارقة وليبيا ولبنان والجزائر والمغرب وجدة والسودان وقطر والمدينة المنورة.. الخ، فأصبحت الجمعية هي المفروض الرسمي للمكتبيين المصريين أمام الاتحاد.

3/1 لقاءات وندوات

يقصد بها أية لقاءات أو حلقات نقاشية تقوم بها الجمعية تساهم في تطوير مهنة المكتبات في الدولة وتساهم أيضًا في تطوير المكتبيين أنفسهم.

الجمعية الأمريكية للمكتبات:

الجمعية الأمريكية للمكتبات لها– كما سبق القول– مؤتمرًا سنويًا عامًا يعقد في إحدى الولايات الأمريكية، ولها أيضًا بعض المؤتمرات واللقاءات والندوات التي تعقدها لجانها وأقسامها وشعبها الموضوعية والإقليمية، فمؤتمر منتصف الشتاء للجمعية الأمريكية لأمناء المكتبات المدرسية يعتبر من المؤتمرات الهامة في المجال والذي أخذ شهرة عالمية تخطت حدود كونه مؤتمرًا فرعيًا تقيمه شعبة موضوعية في جمعية علمية مهنية.

وإذا كان هذا حال أحد أقسامها فإن الأقسام الأخرى لها لقاءاتها وندواتها التي تعقدها باستمرار وتنظم لها جداول زمنية يعلن عنها، فعلى سبيل المثال الجمعية الأمريكية لخدمات مكتبات الأطفال، والجمعية الأمريكية للمكتبات الأكاديمية والبحثية والجمعية الأمريكية للخدمات الفنية والمجموعات والجمعية الأمريكية للخدمات المرجعية والمستفيدين.. وغيرهم، فجميع أقسام الجمعية لها لقاءاتها وندواتها الهامة التي تلعب دورًا كبيرًا في تنمية المهنة.

وكما أن للأقسام لقاءاتها وندواتها فإن للموائد المستديرة لقاءاتها وندواتها أيضًا، تلك اللقاءات التي بلغت من الأهمية أنها تكون أحد أسباب إصدار قوانين أو لوائح جديدة بالدولة، وربما من أكثر الموائد شهرة في لقاءاتها وندواتها المائدة المستديرة الخاصة بأخلاقيات المهنة والمائدة المستديرة الخاصة بحقوق الملكية الفكرية وحرية تداول المعلومات ومصادر المعلومات.

واللقاءات والندوات تتنوع ما بين تبني موضوع ومناقشته في ندوة لمتحدث واحد أو أكثر حول هذا الموضوع، وما بين مناقشة مسئول حول قضية من قضايا المهنة، وما بين مناقشة كتاب مع مؤلفه حول موضوع جديد من موضوعات التخصص.

الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات:

رغم أن هذا النشاط تقلص بصورة كبيرة في أعوام 2011، 2012، 2013، نظرًا للظروف السياسية والأمنية التي تمر بها البلاد إلا أن الجمعية كانت دائمًا حريصة على إقامة لقاءات وندوات وحلقات مناقشة تصاحب بعض الأنشطة الثقافية أو المواسم الثقافية في الدولة مثل مهرجان القراءة للجميع، أو تصاحب المواسم الثقافية الخاصة بالجمعية ذاتها، وتحاول الجمعية أن تضع جدولًا زمنيًا سنويًا لهذه اللقاءات، ولكن الأمر لم يسير معها بهذه الطريقة المنظمة، ودائمًا يتم ترك لأمر ليكون وليد اللحظة أو وليد مناسبة معينة، وتركز الجمعية مواسمها الثقافية الخاصة بها من شهر أغسطس من كل عام أي بعد انتهاء فعاليات المؤتمر السنوي ولمدة حوالي 9 شهور، لأن هذه الشهور تكون هي أنسب شهور العمل لكل أنواع المكتبات، وكل هذه اللقاءات والندوات تقيمها الجمعية بالتعاون مع المكتبات الكبرى في مصر بمختلف أنواعها مثل دار الكتب القومية، مكتبات مبارك العامة بكافة فروعها في بعض المحافظات، ومكتبة القاهرة الكبرى، ومكتبات جمعية الرعاية المتكاملة وبعض من المكتبات الأجنبية في مصر.

وكان حرص الجمعية على إقامة حلقات بحث ومناقشة في موضوعات تهم مجال المكتبات والمعلومات بصورة عامة أو حول كتاب صدر حديثًا في المجال حيث يتم التحاور والمناقشة مع مؤلفة، والأمثلة على ذلك كثيرة منها على سبيل المثال:

- ورشة عمل حول المنح المتاحة للمكتبيين وكيفية التقدم لها، قامت بإعداد الورشة هبة إسماعيل 2013.

- ندوة عن مشروع المحتوى العربي الرقمي والمتاح من خلال شركة Ask Zad والذي يشمل مشروعات المكتبات الرقمية، والأرشيف الصحفي، وبنك المعلومات، وأرشيف الإنترنت وقد عقدت هذه الندوة بمكتبة مبارك العامة بالجيزة في مساء يوم الأحد الموافق 26 أغسطس 2007.

- الندوة التي أقامتها الجمعية في مكتبة مبارك العامة حول كتاب "إدارة الأزمات والكوارث

في المكتبات ومراكز المعلومات" وكانت يوم السبت الموافق 9/ 8/ 2003، تحاور فيها الحضور مع مؤلفة الكتاب الدكتورة أمنية صادق.

– الندوة التي أقامتها الجمعية في مركز معلومات مجلس الوزراء حول الانطباعات في البحث العلمي في مجال المكتبات في مصر يوم الأحد الموافق 28/ 9/ 2003، وكان المتحدث الرئيسي للندوة الأستاذ الدكتور حشمت قاسم.

– ندوة حول كتاب العلاج بالقراءة مع مؤلفه الدكتور شعبان خليفة، خريف 2002.

– ندوة مناقشة كتاب الدكتور شريف شاهين الحائز على جائزة الدولة التشجيعية في العلوم الاجتماعية عام 2001.

– ندوات متتالية تقيمها لجنة المكتبات الأجنبية بالتعاون مع إحدى المكتبات الأجنبية في مصر، حيث أقيمت ندوات متعددة مع المركز الثقافي الألماني، والمجلس البريطاني، ومكتبة الفاو.. وغيرهم.

وإلى جانب اللقاءات والندوات المهنية تحاول الجمعية تنظيم لقاءات ترفيهية اجتماعية لأعضائها في مناسبة عامة أو خاصة فتنظم سنويًا إفطار في شهر رمضان، كما نظمت لقاءا أسريًا احتفالاً بحصول الدكتور شعبان خليفة على جائزة المؤسسة الأمريكية (صالون الشهرة العالمية لرواد التعليم) مارس 2000.

كما تحرص الجمعية أيضًا على تنظيم رحلات ترفيهية الكثير منها يكون مصاحبة لمؤتمرها السنوي مثل الرحلات التي صاحبت المؤتمر السنوي الرابع بالمنوفية حيث نظمت رحلة إلى منزل الرئيس الراحل أنور السادات ومتحف دنشواي والقناطر الخيرية.

وقامت الجمعية برحلة إلى مكتبة الإسكندرية في السابع من شهر سبتمبر 2001 وذلك للتعرف على أحداث المشروعات المكتبية وأكبر صرح مكتبي ذات الطابع والاهتمام الوطني والعالمي الذي يقام على أرض مصر. كما قامت الجمعية برحلة نيلية ترفيهية في أجازه نصف العام الدراسي إلى مدينتي الأقصر وأسوان، ويشارك في هذه الأنشطة عدد كبير من أعضائها.

4/1 نشر الإنتاج الفكري:

نشر الإنتاج الفكري من أهم العناصر التي تساهم في تطوير المهنة، فالإنتاج الفكري هو الذاكرة الخارجية للأفراد والمجتمعات التي تساعد على بقائها إلى ما لا نهاية لذا فإن جميع الجمعيات العلمية المهنية تولي هذا العنصر اهتمامًا بالغًا.

الجمعية الأمريكية للمكتبات:

من المعروف أن الجمعية الأمريكية للمكتبات من أنشط الجمعيات في مجال النشر وذلك منذ إنشائها أي منذ عصر ما قبل الرقمنة، فلها عدد من الكتب والدوريات والنشرات والملصقات.. الخ التي تنشرها جمعياتها المتخصصة وأقسامها وشعبها المختلفة، ومع العصر الرقمي والإتاحة الإلكترونية تحولت في كثير من إصداراتها إلى النشر الإلكتروني، وربما يحتاج الحديث عن هذا النشاط في الجمعية إلى دراسة ببليوجرافية ببليومترية منفصلة.

ولو اخترنا أهم وأشهر هذه الإصدارات للجمعية نجد أن أشهر الدوريات هي:

- American Libraries: وهي المجلة الرئيسية التي تصدرها الجمعية بصورة منتظمة وهي التي تعتبر لسان حالها الرسمي.
- Booklist: وهذا الإصدار الدوري عبارة عن عروض للكتب وأوعية المعلومات المرجعية، كما تضم ملحق فصلي للمتاح من الكتب والوسائط الأخرى في المكتبات والفصول الدراسية.
- ALA TechSource: ويعتبر هذا الإصدار الدوري هو المصدر الهام للمعلومات عن كل أنواع النظم المتكاملة في المكتبات.
- Library Technology Reports: هو دليل بالتكنولوجيا المتكاملة في المكتبات فيشمل الويب 2 والكتب الإلكترونية داخل أنشطة المكتبات.
- Guide to Reference: وهو دليل الأكثر من 16.000 مصدر مرجعي مطبوع ومتاح على الإنترنت.
- RDA Toolkit: وهذا الإصدار الجديد عبارة عن إصدار يحمل تصميم للمعايير الموحدة للفهرسة في العالم الرقمي.

ولمعرفة تفاصيل نشر الإنتاج الفكري في جمعية المكتبات الأمريكية نجد صفحة خاصة بهذه الإصدارات ضمن صفحات موقع الجمعية، وقد قسمت هذه الإصدارات وفقًا لما

تصدره كل من أقسام أو شعب أو موائد مستديرة.. الخ من إرادات الجمعية.

الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات:

تولى الجمعية اهتمامًا خاصًا في مجال إصدار الأدلة والنشرات والمطبوعات الدورية، حيث تمثل بالنسبة لها منافذ نشر يجد فيها كل عضو من أعضاء الجمعية وسيلته للالتقاء بزملائه ومعرفة أخبارهم وأخبار المهنة وتطوراتها ومن أهم هذه الإصدارات:

1- **دليل المكتبات الأجنبية في مصر** Directory of Libraries in Egypt International**،** وقد أعدت هذا الدليل لجنة المكتبات الأجنبية بالجمعية، حيث يجمع بيانات 67 مكتبة أجنبية في مصر، وبالتأكيد ليست هي كل المكتبات الأجنبية الموجودة على أرض مصر ولكن كان هذا الدليل نواه حصر لهذه المكتبات، ويعد صدور هذا الدليل هو الأداة الأولى التي تحصر هذه المكتبات، وتعمل الجمعية الآن على إصدار طبعة جديدة منه.

2- **دليل الكفايات العلمية للعاملين بمرافق المعلومات في مصر**: خطط لهذا الدليل لأن يكون قاعدة بيانات للكفايات العلمية في مجال المكتبات والمعلومات، وقد شمل في إصداراته التي صدرت بيانات 238 خبيرًا مصريًا في مجال المكتبات والمعلومات، ولكن للأسف حالت الظروف المالية لتكملة المشروع وتحديث قاعدة البيانات الخاصة بهذا المشروع، وتسعى الجمعية الآن على بناء قاعدة بيانات حديثة وإصدارها إلكترونيًا.

3- **مطبوعات المؤتمرات**: تحاول الجمعية إصدار جميع أعمال المؤتمرات التي نظمتها الجمعية أو شاركت فيها إما في كتاب مطبوع أو على قرص مليزر أو إتاحته مجانًا على موقعها الإلكتروني، وقد صدرت بالفعل مطيوعات جميع المؤتمرات، وتقوم الآن الجمعية بإتاحتهم جميعًا على موقعها الإلكتروني.

4- **النشرات الإخبارية**: صدرت في صورتين:

– **الأولى**: نشرات إخبارية مصاحبة للمؤتمرات السنوية وكانت تسمى بعناوين تتناسب مع المدينة التي تقام فيها المؤتمر، فصدرت (المكتبيون المصريون) مصاحبة للمؤتمر القومي الأول والثاني، على أساس أنها أول المؤتمرات التي تجمع المكتبيون المصريون، وصدرت (الهدهد) مصاحبة للمؤتمر القومي الرابع الذي عقد في المنوفية، وصدرت (سا أوت) لتصاحب المؤتمر القومي الخامس الذي عقد في أسيوط، على أساس أن سا أوت هي كلمة مصرية قديمة بمعنى

الحارس الذي يحرس الحدود بين مصر العليا ومصر السفلى، وهي أصل لكلمة أسيوط، كما صدرت نشره (سيرابيس) مصاحبة للمؤتمر القومي السادس بالإسكندرية، وصدرت نشرة (عيون) في المؤتمر السابع المنعقد في حلوان، والعنوان معبر عن عيون حلوان التي سميت بها اسم المدينة فيما بعد، ورغم أهمية هذه النشرات المصاحبة للمؤتمرات إلا أنها توقفت عن الإصدار في مؤتمرات الجمعية المتتالية.

– **الثانية**: نشرة إخبارية تصدر كل فترة زمنية غير منتظمة وتحمل عنوان (ملتقى المكتبيين) وتشمل على أحداث الأخبار في مجال المكتبات والمعلومات.

5- **الكتاب الدوري**: (عالم المكتبات والمعلومات والنشر) وهي دورية علمية محكمة تصدر مرتين سنويًا بالتعاون مع دار الشروق، ونظرًا لبعض الأزمات المالية التي اعترضت دار الشروق- وهي الممول المالي لهذه الدورية- توقفت عن الإصدار بعد صدور 11 عدد من أعدادها، ويعتبر هذا العدد الذي بين أيدينا الآن هو العدد الأول من دورية خاصة بالجمعية بدأت بحمد الله في يناير 2014 وتستمر بإذن الله مرتين سنويًا إلى ما لا نهاية.

5/1 إنشاء موقع إلكتروني:

بالتأكيد التواصل بين الأعضاء قبل العصر الإلكتروني يختلف كثيرًا من كافة جوانبه، لذا قد اهتمت الجمعيات العلمية المهنية بإنشاء مواقع إلكترونية واستحداث أدوات تواصل إلكترونية متعددة لتسهيل الوصول بخدماتها وأنشطتها لكافة الأعضاء وللمهنيين من غير الأعضاء أيضًا.

الجمعية الأمريكية للمكتبات:

للجمعية الأمريكية موقع معياري إلى حد كبير، ورغم أننا هنا ليس في سبيلنا لتقييمه تقييمًا منفردًا إلا أن تقييمه كأحد أدوات الجمعية في تطوير المهنة أثبتت أن معياريته كموقع إلكتروني مؤسسي تقاربت من 95% من معايير تقييم المواقع المؤسسية الخدمية، فهو يشتمل على كل أنشطة الجمعية وفعالياتها المستمرة وفعالياتها كافة أقسام هيكلها الإداري، وهو موقع تفاعلي ويسمح بخدمات كثيرة عن بعد بداية من الاشتراك بالجمعية إلى استلام كافة خدماتها.

كما يتم تحديث معظم صفحاته بصفة مستمرة، ويشمل المعلومات في كافة أشكالها، النصية، المصور، المرقمنة، صور، فيديو، ...الخ، كما أن تصميمه يساهم في جذب انتباه

الزائر له، مع تكنولوجيته المستخدمة في سهولة الاسترجاع وسهولة التحميل والتنزيل.. وما إلى ذلك.

وللجمعية أيضًا العديد من وسائل التواصل على شبكات التواصل الاجتماعي يمكن أن تساهم في الاستجابة السريعة لتقديم خدمات لأعضاء تساعدهم على التطوير بالمهنة.

الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات:

رغم أن للجمعية موقعًا على الإنترنت تم بناءه بواسطة شركة تكنولوجية متخصصة في بناء وإدارة المواقع الإلكترونية، ورغم أن هذا الموقع قام بأدوار مهمة في بداية إنشاءه، إلا أن إدارته الحالية بالجهود التطوعية الهاوية جعل أداءه لتحقيق الهدف المنشودة له يتراجع عدة مرات وجعل الدرجات التقييمية التي يمكن أن يحصل عليها الموقع الآن تقل عن نسبة 50% قليلاً، وهو الآن في طور التطوير من قبل شركة أخرى متخصصة لعله يصل إلى مستوى أعلى مما كان عليه.

وللجمعية تواصل على الشبكات الاجتماعية على الفيس بوك وتويتر، ولكنه تواصل ضعيف حتى الآن ربما لأنه يدار أيضًا بواسطة التطوع والهواية، وبالتأكيد هذا لا يناسب عمل مؤسسي.

1/2 التدريب:

يهتم العنصر الثاني من عناصر المقارنة بمجال التنمية المهنية لأخصائي المكتبات والمعلومات، فمن المؤكد أن دور الجمعيات العلمية المهنية دورًا هامًا في هذا المجال، فهي الراعي المهني للمتخصصين، لذا فيجب أن تحرص على توفير الأنشطة والخدمات التي تساعدهم على تنميهم البشرية والمهنية فتوفر لهم برامج للتأهيل وبرامج للتعليم المستمر، ومن هنا فجاء التدريب باكورة هذا العصر.

يعتبر العنصر البشري من أهم الموارد التي تملكها المكتبات ومراكز المعلومات وتقع مسئولية إنتاج هذا العنصر وصقله وتأهيله على الأفراد والمؤسسات فكل فرد مسئول في المقام الأول عن تعليم نفسه وتطويرها وتنميتها ذاتيًا وتشاركه في ذلك جهات متنوعة منها أقسام المكتبات والجمعيات المهنية للمكتبات والمعلومات والمكتبة القومية وكذلك مراكز التدريب.. وما إلى ذلك، وقد اتسم العصر الذي نعيش فيه اليوم بديناميكية التغير والتطور المستمر والسريع في شتي المجالات، لذا فقد اعتبر التعليم المستمر ضرورة من ضرورات هذا العصر

والتعليم المستمر يعني ربط التدريب بالنمو المستمر وذلك بهدف الارتقاء بمستوى الأداء ومحاولة مواجهة العالم المتغير الذي يتطور فيه العلم وتتراكم فيه المعرفة بصورة متزايدة ومذهلة إلى الدرجة التي أصبحت المناهج الدراسية قاصرة على أن تحقق نقل هذه المعارف أو حتى العناصر الأساسية منها.

وإذا كان التعليم المستمر والتدريب ضروريا لكافة المهن في العصر الحديث إلا أنه بالنسبة لمهنة كالمكتبات والمعلومات يصبح ضرورة حتمية لما تتسم به هذه المهنة من تطورات سريعة في تقنياتها ومعارفها الأساسية فيتزايد على الطلب وتظهر بها الحاجات الجديدة باستمرار مما يجعل أي فرد من العاملين في المكتبات ومراكز المعلومات يسعى باستمرار إلى تعليم نفسه وذلك بهدف حصوله على معرفة متخصصة وتأهيل فني مناسب، وكذلك تحديث معلوماته ومحافظته على مواكبة التطورات الحديثة وتحسين أدائه في العمل هذا بالإضافة إلى تحقيق ذاته.

كما تسعى المكتبات ومراكز المعلومات أيضًا إلى التطوير المهني المستمر لموظفها لرفع كفاءة الخدمات التي تقدمها لروادها، ويحتاج هذا التدريب إلى إدراك واضح بان أية شهادة مهما كانت درجتها لا يمكنها في الوقت الذي نعيش فيه أن تضمن لأي فرد التأهيل الكامل وبالتالي المستقبل المهني المطلوب وهذا يعني أن التدريب المهني والتأهيل ليس للموظفين الجدد فقط كما يعتقد البعض بل للجميع لإحاطتهم علمًا وعملاً بالتطورات التكنولوجية والأساليب الحديثة والمتجددة في مجال المكتبات والمعلومات لرفع مستوى كفايتهم من ناحية وتنمية مهاراتهم للنهوض بأعبائهم في سرعة ودقة من ناحية أخرى.

الجمعية الأمريكية للمكتبات:

من المعروف أن الجمعية الأمريكية للمكتبات هي من أوائل المؤسسات التي اهتمت بالتدريب للمتخصصين وغير المتخصصين وأولت هذا الجانب اهتمامًا كبيرًا باعتباره هو أهم جوانب تطوير المهنة وجاء هذا الاهتمام من خلال تخصيص مكتب من مكاتبها لتطوير الموارد البشرية Office for Human Resource Development and Recruitment، وقد اهتم هذا المكتب بإعداد العديد من الدورات التدريبية السنوية، وتحمل صفحة المكتب على موقع الجمعية الجدول الزمني لهذه الدورات وكيفية وتوقيتات التسجيل فيها وشروط الانضمام إليها.

وباستعراض الجدول التدريبي لعام 2013 نجد أنه متنوع الموضوعات في مختلف نواحي المكتبات والمعلومات، كما نجد أنه نتاج تعاون وعمل جماعي بين المكتب وشعب الجمعية في الولايات المختلفة، فنجد دورات تعقد في واشنطن وأخرى تعقد في إلينوي أو تكساس.. الخ، كما نجد أنها نتاج تعاون بين شعب الجمعية المختلفة، فنجد منها على سبيل المثال الدورات التي تعقد بالتعاون مع الجمعية الأمريكية للمكتبات الدراسية أو التي تعقد مع الدائرة المستديرة الخاصة بحقوق الملكية.. أو ما إلى ذلك.

وبالتأكيد فهذا المكتب يقوم بدراسات كاملة حول الاحتياجات التدريبية للأعضاء في خلال العام، ثم يتم تخطيط البرنامج التدريبي وفقًا لهذه الاحتياجات.

الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات:

اهتمت الجمعية بمجال التدريب اهتمامًا بالغًا من خلال لجنة التدريب بالجمعية وبرامجها التدريبية المتنوعة، ويعكس هذا الاهتمام ما ذكرته حسناء محجوب رئيس لجنة التدريب في الكتيب التدريبي لعام 2006 حيث قالت في مقدمته[13]: لقد أدركت الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات حقيقة أهمية التدريب وبادرت بترجمتها إلى واقع ملموس من خلال إنشاء لجنة من لجانها الفنية تختص بالتدريب والتنمية المهنية للعاملين بالمكتبات ومراكز المعلومات. ورغم أن التدريب والتأهيل المهني يشمل المشاريع وكتابة التقارير وحضور الاجتماعات وعضوية اللجان والندوات وورش العمل واللقاءات والمؤتمرات المهنية والأنشطة التطوعية والقراءة الموجهة.. وما إلى ذلك إلا أن الدورات التدريبية تظل هي الأساس الأول لتنمية مهارات العاملين والارتقاء بمستوى أدائهم وإكسابهم المهارات الجديدة وتزويدهم بالمعلومات الحديثة وتنمية اتجاهاتهم الإيجابية لتحسين مستوى العمل بما يتوائم مع التطور الحاصل في التكنولوجيا الحديثة. وقد وضعت اللجنة لنفسها أهداف تسعى إلى تحقيقها ومن أهم هذه الأهداف:

- أن تجعل العاملين بالمكتبات ومراكز المعلومات مسايرين للمفاهيم والمهارات الجديدة.
- تأهيل العاملين في المكتبات ومراكز المعلومات وإعدادهم للتغيرات التي تحدث في المهنة.
- تمكينهم من قيادة المفاهيم الحديثة لمهنة المكتبات والمعلومات.

(13) حسناء محجوب. دليل الدورات التدريبية التي تنظمها لجنة التدريب بالجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات- الجيزة: الجمعية، 2006.

- تحديث تعليمهم أساسي.
- تحديد نشاطهم في مختلف النواحي المتعلقة بمهنة المكتبات والمعلومات.

ولتحقيق هذه الأهداف فقد قامت اللجنة بوضع عدة دورات تدريبية تم تخطيطها بعد المرور بالخطوات التالية:

- جمع البيانات عن الاحتياجات التدريبية.
- تحليل بيانات هذه الاحتياجات التدريبية.
- صياغة الأهداف المرجوة من كل دورة.
- تصميم الوحدات والأنشطة المطلوبة لكل دورة.

إن الجمعية بهذا التخطيط العلمي للدورات التدريبية التي تقدمها قد نالت ثقة المؤسسات والهيئات التي تعمل في مجال المكتبات والمعلومات وكذلك الأفراد العاملين بقطاع المكتبات والمعلومات ليس في مصر وحدها ولكن على مستوى الدول العربية أيضًا. فقد استفاد من هذه الدورات التدريبية العديد من المكتبيين العاملين في كافة المؤسسات منها على سبيل المثال: **المكتبات الأكاديمية**: مثل المكتبة المركزية بجماعة القاهرة، مكتبة كلية الزراعة جامعة القاهرة، ومكتبة كلية دار العلوم بجامعة القاهرة ومكتبات كليات جامعة المنصورة. ومنها **مكتبات عامة**: معظم منظومات المكتبات العامة مثل مكتبات الرعاية المتكاملة، **مكتبات مدرسية**: بعض المكتبيين العاملين بالمكتبات المدرسية في محافظات مصر المختلفة. **ومكتبات مخصصة**: مثل الشبكة القومية للمعلومات بأكاديمية البحث العلمي. **ومؤسسات المعلومات**: مثل شركة نظم وخدمات المعلومات ASK Zad، وشبكة أخصائي المكتبات والمعلومات.

2/2 برامج دراسية أكاديمية:

البرامج الدراسية الأكاديمية هي الأساس لتأهيل أي مهني، وهي البرامج التي تتيحها الأقسام الأكاديمية في الكليات والجامعات والمعاهد الأكاديمية.

الجمعية الأمريكية للمكتبات:

إن للجمعية دورًا أساسيًا في إنشاء وتطوير أقسام ودراسات علوم المكتبات والمعلومات وقد بدأت هذا النشاط منذ عام 1878 حيث فتحت مدرسة عليا لتدريس علوم المكتبات في جامعة كولومبيا في نيويورك ومنذ ذلك اليوم وعلوم المكتبات والمعلومات تدخل ببرامجها الدراسية الأكاديمية في الجامعات الأمريكية كدراسات عليا، فمن المعروف أنه لا يوجد في أمريكا أية دراسات لعلوم المكتبات والمعلومات في المراحل الجامعية الأولى.

ولم يكون مساهمة الجمعية فقط في إنشاء وتطوير هذه البرامج الأكاديمية، ولكن لها برنامجها الخاص بالمنح الدراسية التي تساهم فيها لدعم هذه البرامج الأكاديمية بأمناء المكتبات الأعضاء كقوة بشرية داعمة لاستمرار تواجد هذه البرامج، وتتنوع المنح الدراسية التي تتيحها الجمعية وتعلن عنها سنويًا ودوريًا على موقعها ما بين منح دراسية عامة، لمنح دراسية خاصة بتخصص أو مجال محدد، لمنح دراسية خاصة بدعم الموظفين من المكتبيين، لمنح دراسية خاصة بغير المتخصصين.. الخ.

الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات:

رغم أن ارهاصات الجمعية جاءت قبل إنشاء أقدم أقسام المكتبات عربيا وهو قسم المكتبات بجامعة القاهرة، إلا أن الجمعية لم يكن لها دورًا بارزًا في إنشاء الأقسام والبرامج الأكاديمية في مصر، بل إنها منذ صحوتها في الفترة الأخيرة تحاول تدعيم مطالبة الأكاديميين بإنشاء كلية خاصة بعلوم المكتبات والوثائق والمعلومات، ولكنها حتى الآن لم تنجح في ذلك، كما أن لضعف إمكانياتها المالية لم تتبنى منح دراسية لأعضائها تدعم بها الأعضاء من جانب وتدعم بها البرامج الأكاديمية من الجانب الأخر.

3/2 اعتماد الشهادات المهنية:

إن اعتماد شهادات مهنية لمزاولة المهنية عمل هام وأساسي للجمعيات العلمية المهنية، لذا تحرص جميع الجمعيات أن يكون لها دورًا في الدولة في هذا النطاق.

الجمعية الأمريكية للمكتبات:

تعتبر الجمعية الأمريكية للمكتبات في أمريكا هي الجهة الأساسية لاعتماد شهادات مزاولة المهنة، فلا تستطيع أية مؤسسة منح شهادة مهنية في مجالات المكتبات والمعلومات دون حصول هذه الشهادة على اعتماد الجمعية، فهي تمثل لها قوة وجودة هذه الشهادة،

واعتماد الشهادات المهنية يعني مراقبة جودة هذه الشهادة أي فحص جميع متطلبات الحصول على الشهادة، بل أيضًا ومتابعة هذه المتطلبات بشكل دوري حتى تضمن الجمعية أن مستوى هذه الشهادة لم يتغير.

وبدون شك فإن هذا الاعتماد يعتبر مصدرا ماليا رئيسيا للجمعية يضاف إليها من المؤسسات المانحة لهذه الشهادات، ويعتمد ذلك أيضًا على قوانين مزاولة المهنة والتي تشترط وجود شهادة مهنية معتمدة من جمعية علمية مهنية لمزاولة أية مهنة.

الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات:

للأسف فالقوانين المهنية لا تمنح هذا الحق للجمعيات المهنية، ولكنها تمنحه للنقابات المهنية، فلا يستطيع على سبيل المثال محامي أو طبيب يزاول المهنة إلا بالعضوية في النقابة، وبالتالي لا توجد أية مؤسسات تمنح شهادات مهنية دون اعتماد النقابة حتى تعترف بخريجيها كمنتسبين لهذه المهنة، ولكن بالنسبة لمهنة المكتبات فهي مهنة بدن رقيب في مصر ومعظم الدول العربية – إن لم تكن جميعها- يستطيع أي شخص أن يمتهنها وكذلك تستطيع أية مؤسسة أن تمنح شهادات في هذه المهنة أو في أحد مجالاتها الموضوعية والمهنية.

1/3 إعداد أو ترجمة أدوات عمل:

أدوات العمل هي الأدوات التي يعتمد عليها أمين المكتبة في أداء مهنته مثل قواعد الفهرسة، وخطط التصنيف، وقوائم رؤوس الموضوعات، والمكانز، ومن المفروض أن تحرص الجمعيات العلمية على إصدار مثل هذه الأدوات. وحينما لا تتوافر أدوات عمل محلية أو حينما يكون هناك أدوات عمل بلغة أخرى ولا توجد ضرورة لإعداد أداة عمل محلية، يجب على الجمعية المحلية ترجمة هذه الأداة لتوفيرها للأعضاء بلغتهم المحلية أو لتقديمها لمتخذي القرار لاعتمادها وإقرارها والعمل بها.

الجمعية الأمريكية للمكتبات:

لا يوجد أي مكتبي لا يعرف الدور الكبير الذي تلعبه الجمعية الأمريكية للمكتبات في إعداد أدوات العمل الخاصة بالمكتبي، بداية من دورها في التقنين الدولي للوصف الببليوجرافي وتطور طبعاته وإصداراته وأقسامه لدورها في القواعد الأنجلو أمريكية للفهرسة ومارك فورمات ..الخ.

إن تعاون الجمعية الأمريكية للمكتبات مع الجمعيات المهنية الأخرى كالجمعية البريطانية

والجمعية الكندية، وكذلك تعاونها مع المكتبات الكبرى كمكتبة الكونجرس والمكتبة البريطانية أثرى أدوات العمل المكتبي وأرسى قواعد التطبيقات لهذه الأدوات بشكل كبير ليس على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية كمجتمع محلي للجمعية، بل على مستوى العالم أجمع.

ولم يذكر عن الجمعية الأمريكية أنها قامت بترجمة أداة من أدوات العمل لأنها كانت عضو أساسي في إعدادها وبالتالي صدرت باللغة الإنجليزية التي هي لغة أعضائها، ولكن هناك مصادر غير موثقة تذكر أن الجمعية قبل مشاركتها في إصدار لقواعد التقنين الدولي للوصف الببليوجرافي، قامت بترجمة بعض قواعد الوصف الألمانية وكذلك دليل للوصف الببليوجرافي باللغة الهندية.

الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات:

شاركت الجمعية قديمًا مع بعض المكتبات الكبيرة مثل دار الكتب المصرية ومكتبة جامعة القاهرة في إعداد بعض أدوات العمل مثل قواعد لإعداد الفهارس وقواعد لتنظيم المقتنيات، ولكن للأسف لم ترقى هذه التجارب للوصول إلى درجة مقبولة من درجات أدوات العمل الكاملة، وأيضًا كان هذا قبل صدور قواعد عالمية مقننة كأدوات عمل موحدة، ولكن بعد صدور هذه الأدوات العالمية لم يكن للجمعية أية أدوار في إعداد أدوات عمل تساعد في تطوير عمل أمين المكتبة.

هذا بالإضافة إلى أنه منذ بداية إنشاء الجمعية لم تقم بترجمة أية أدوات عمل بصورتها الكاملة، ولكنها نشرت بعض قواعد الفهرسة مترجمة في أعداد الدورية التي كانت تصدرها، ولكن هذا العمل لم يكتمل، ولم يكن بشكل رسمي ولكن كان جهدًا فرديًا لأحد المؤلفين لمقالات المجلة.

ثم قامت الجمعية بإنجاز مشروع قومي يعتبر من المشروعات الرائدة على مستوى العالم في مجال المكتبات والمعلومات وهو ترجمة وتعريب وتعديل الطبعة الواحد والعشرين من تصنيف ديوي العشري وذلك لحساب المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

2/3 إعداد أو ترجمة معايير مهنية:

المعايير والمقاييس المهنية هي الأداة التي تساهم في تطوير وتقييم الأداء في أية مهنة، لذا يجب على الجمعيات والمؤسسات المهنية أن تقوم بإعداد هذه المقاييس لتطوير مهنتنا وتحسين أداء المهنيين والمعايير المهنية مثلها مثل الأدوات يتم اللجوء إلى ترجمتها حينما لا تتوافر مثل

هذه المعايير بلغة أعضاء الجمعية المحلية.

الجمعية الأمريكية للمكتبات:

الجمعية الأمريكية للمكتبات بجمعيتها الفرعية وشعبها وأقسامها وموائدها المستديرة الأساس الأول للمعايير التي يعتمد عليها جميع المكتبيين على مستوى العالم في تحسين الأداء وتقييم جودته، فمعايير تقييم المكتبات العامة، ومعيار تقييم المكتبات الجامعية والمتخصصة.. وغيرها من معايير تقييم أنواع المكتبات من أشهر ما قدمت الجمعية من معايير.

وقد صدر عن الجمعية العديد من المعايير والمقاييس الخاصة بالمجموعات ومصادر المعلومات وأبنية المكتبات والمصادر الإلكترونية.. الخ من معايير في معظم مجالات المكتبات ويشمل موقع الجمعية قائمة بأهم هذه المعايير التي أصدرتها خلال فترات زمنية متتابعة.

كما أصدرت الجمعية ميثاق أخلاقي للمكتبيين مما اعتبره مجتمع المتخصصين في أمريكا أنه دستور العمل المكتبي للمهنة.

وقد بلغت من أهمية هذه المعايير وجودتها أن تم اعتمادها كمعايير عالمية للمهنة من قبل الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات.

ولم نجد أي مصدر يذكر أن الجمعية الأمريكية قامت بترجمة أي معيار من المعايير المهنية.

الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات:

لم تشارك الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات في إعداد أية معايير ولم تسعى أيضًا لتبني أو ترجمة أية من المعايير العالمية، وتركت الأمر لأمين المكتبة في اختيار المعيار الذي يحتاجه من الجمعيات المهنية الأجنبية- والتي في الغالب تكون الأمريكية أو من المعايير التي تبنتها أو أعدها الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات (إفلا).

الميثاق الوحيد الذي أصدرته الجمعية هو ميثاق أخلاقي للمهنة جاء في صورة قسم يحرص الأعضاء على ترديده في نهاية المؤتمر السنوي للجمعية، حيث اعتبر هو دستور العمل المكتبي للمهنة.

وكذلك لم نجد أي مصدر يذكر أن الجمعية قامت بترجمة أي معيار من المعايير المهنية.

3/3 تبني القضايا المهنية:

من المؤكد أن الجمعيات المهنية تقوم على تبني القضايا المهنية، ولا توجد أية جمعية لا

تتبنى قضايا مهنتها.

الجمعية الأمريكية للمكتبات:

تبنت الجمعية الأمريكية العديد من القضايا التي تهم المكتبيين، فعلى سبيل المثال قضايا الأجور والتعيينات كانت من أهم هذه القضايا، كما تبنت قضايا قانونية خاصة بالتشريعات والقوانين الخاصة بالمكتبات وكان لها دورًا أساسيًا في إصدار هذه القوانين التي تحمي المكتبي وتحمي المكتبات وتوفر حماية لقوانين الملكية الفكرية مع الإتاحة لمصادر المعلومات.

الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات:

وبالنسبة للجمعية المصرية فقد تبنت العديد من القضايا المهنية منذ إنشائها، وإن كان نجاحها في الوصول لنتائج إيجابية في هذه القضايا مرهون دائمًا على متخذي القرار التنفيذي في الدولة، ولعل من أهم القضايا التي تبنتها الجمعية في الفترة الأخيرة وكانت نتائجها إيجابية قضية إدخال أمناء المكتبات المدرسية في الكادر الوظيفي، حيث كان لتدخل الجمعية دور كبير في ذلك. أما القضايا التي تبنتها ومازالت نتائجها سلبية حتى الآن هي قضية إنشاء نقابة مهنية، وقضية إنشاء مجلس أعلى للمكتبات العامة.

1/4 استشارات ومشروعات:

الاستشارات والمشروعات من المجالات الهامة لأنشطة الجمعيات العلمية المهنية لتطوير المهنة، فهي أساسًا تقوم على تقديم الاستشارات العلمية والمهنية لأنها بيت الخبرة الأساسي وربما الوحيد– في بعض الدول– لهذه المهنة، كما يسند إليها مشروعات وخاصة المشروعات ذات الطابع القومي.

الجمعية الأمريكية للمكتبات:

تعتبر الجمعية الأمريكية للمكتبات مركزًا للاستشارات العلمية والمهنية في المجتمع الأمريكي فلديها من الشركاء العديد والعديد من الشركات التجارية التي تعتمد عليها في تقديم الاستشارات وتنفيذ المشروعات التي توكل إليها، بل وتشارك أيضًا مشاركات داعمة للعديد من المشروعات، فعلى سبيل المثال مشروع الذاكرة الأمريكية الخاص برقمنه مصادر خاصة بتكوين هذه الذاكرة، ذلك المشروع الذي تبنته ونفذته مكتبة الكونجرس ساهمت فيه الجمعية إسهاما كبيرا في جميع مراحله، وتم عرض هذا الإسهام تتابعًا في المؤتمرات السنوية للجمعية.

كما أن الجمعية تقوم سنويًا بالتعاون مع إحدى الشركات المتخصصة في إجراء الاستطلاعات المسحية باستطلاع رأي المجتمع الأمريكي حول خدمات المكتبات، وبذلك تعطي خريطة سنوية بالاحتياجات التي تحتاجها هذه المكتبات لكسب رضى أكثر للمستفيدين من خدماتها، فعلى سبيل المثال أظهر استطلاع رأي قامت الجمعية بالتعاون مع شركة أبحاث KRC في عام 2005 عن رضى المجتمع الأمريكي عن خدمات المكتبات العامة أن 89% راضي عن هذه الخدمات، وأن النسبة الباقية تساوت فيها تقريبًا من قال أنه راضي إلى حد ما أو انه راضي للغاية، ولما كان هذا الاستطلاع يظهر نتيجة إيجابية حيث زادت نسبة الرضى عن المكتبات العامة عما أظهره استطلاع عام 2002 بزيادة تقدر بنحو 10% يتضح لنا دور الجمعية في تقديم استشارات وتبني مشروعات تساهم بالفعل في تطوير أداء المكتبات مما ينعكس بالتأكيد على تطوير المهنة ذاتها.

الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات:

لأن مهنة المكتبات والمعلومات من المهن النادرة في المجتمع المصري والعربي، لذا فإن الجمعية تقدم لبعض الهيئات استشارات مكتبية ومعلوماتية لعدم وجود متخصصين بها، سواء كانت هذه الاستشارات في المجالات التقليدية كالفهرسة والتصنيف والتأثيث والمقتنيات.. الخ أو كانت في المجالات الحديثة كالنظم المتكاملة للمكتبات أو خدمات المكتبات المعتمدة على الحاسب الآلي.. الخ.

ورغم أنه من المفترض أن تكون هذه الاستشارات مصدرًا ماليًا إضافيًا للجمعية، إلا أن المؤسسات والهيئات العامة في مجال المكتبات والمعلومات في مصر معظمها مؤسسات حكومية لا تولي اهتمامات كبيرة بالاستشارات المكتبية- وهذا للأسف الشديد- للعشوائية في استراتيجيات عمل المكتبات ومراكز المعلومات، فيلجأ إليها المكتبي بصفته الشخصية كعضو بالجمعية، ومن هنا نجد أن الغالبية العظمى من هذه الاستشارات تكون مجانية وتعتبرها الجمعية التزامًا أدبيًا منها لتطوير المهنة.

بعض هذه الاستشارات تعتبرها الجمعية خدمة تقدمها لأعضائها ومنها إيجاد فرص العمل، فالكثير من الهيئات تلجأ إلى الجمعية لترشيح كفايات للعمل بها سواء كانت هذه الأفراد المطلوبة ممن لهم خبرة في مجال معين أو نظام بعينه من نظم المكتبات والمعلومات أو كانت هذه الأفراد من حديثي التخرج، لذا فقد حرصت الجمعية على بناء قاعدتين للبيانات

الأولى: خاصة بكل أعضاء الجمعية والثانية: خاصة بالكفايات العلمية في مجال. ويتم تحديث بيانات الأعضاء في هذه القواعد بطلب من العضو الراغب في تحديث بياناته بالجمعية حتى يتم للجمعية الوقوف على أحداث تعديلات لهؤلاء الأفراد فيتم الاستعانة بهم سواء في مجال الاستشارات التي تقدمها الجمعية أو في مجال الترشيح للوظائف لدى المؤسسات التي تطلب ذلك من الجمعية. لقد كانت الجمعية في فترات كثيرة من عمرها مركزًا لتوظيف الخريجين الجدد من أقسام المكتبات والمعلومات فيرد إلى مقرها العديد من طلبات سوق العمل، كما يتقدم الراغبون إليها بأوراقهم للحصول على وظيفة.

2/4 خدمات مجتمعية:

الخدمات المجتمعية هي التي تعطي الجمعية المهنية قيمتها الحقيقية بين المجتمع المهني في الدولة التي تعيش فيها، فكلما قويت الخدمات التي تقدمها الجمعية للمجتمع العام في الدولة كلما زادت قيمة هذه المهنة في هذا المجتمع، مما ينعكس على أصحاب هذه المهنة ذاتها في صورة رضاء على المهنة أو رضاء عن الوظيفة المهنية التي يمتهنها الفرد.

الجمعية الأمريكية للمكتبات:

قدمت الجمعية الأمريكية للمكتبات العديد والعديد من الخدمات المجتمعية في جميع الولايات الأمريكية منذ إنشائها، فقد حرصت شعب الجمعية الإقليمية مشاركة مجتمعات الإقليمي في جميع مناسباته سواء أكانت هذه المناسبات سعيدة مثل احتفالات بإنجازات أو انتصارات.. الخ أو كانت مناسبات غير سعيدة مثل الكوارث والأزمات.

ولو ضربنا مثال في السنوات الأخيرة وما تعرضت له بعض الولايات الأمريكية من كوارث طبيعية فنجد على سبيل المثال نجد كوارث ولاية فلوريدا ترك آلاف الضحايا في الأرواح ودمرت آلاف المكتبات تدميرًا جزئيًا أو كليًا، ففقدت لويز ريانا- مثلاً- 110 مكتبة مدرسية وتم تدمير 29 مكتبة عامة تدميرًا كاملاً. وفي ولاية ميسيسبي فقدت 35 مكتبة عامة و 64 مكتبة مدرسية مجموعاتها كاملة. وفي ولاية ألاباما تم تدمير 11 مكتبة عامة ومكتبة مدرسية واحدة تدميرًا كليًا وجزئيًا.

وفي مثل هذه الحالات تقف الجمعية الأمريكية للمكتبات لإعادة بناء هذه المكتبات وذلك بالتعاون بين جميع أقسامها وشعبها ومكاتبها، وقد قدرت تكلفة إعادة بناء المكتبات العامة لويزيانا ومجموعاتها 63000000 دولارًا، وفي ولاية ميسيسبي قدرت 40 مليون

دولار لمباني المكتبات العامة و 40 مليون أخرى للمجموعات.

وإذا كان البناء أو إعادة البناء يتم بعد زوال الكارثة، فإن الجمعية تساعد وتساند المكتبات الموجودة في منطقة الكارثة لتقديم خدمات مجتمعية مثل استضافة الأفراد الفارين من الكارثة، البحث عن العائلة والأصدقاء الذين يكونون في عداد المفقودين، إرسال رسائل بريد إلكتروني، تكون المكتبة مركزًا للمعلومات العامة في المجتمع المنكوب مثل معلومات عن كيفية تسجيل الأطفال بالمدارس غير المنكوبة.. وما إلى ذلك.

الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات:

لم تشارك الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات المجتمع المصري مناسباته القومية إلا في حدود ضيقة للغاية كإصدار بيان يشجب أو يمدح وفقًا للظروف التي يمر بها المجتمع، فعلى سبيل المثال نادت الجمعية في بيانات عديدة لها بعد ثورة 25 يناير برفضها لما يحدث في المكتبات المنكوبة من إلغاء المكتبة أو هدم مبناها دون توفير بديل.. وما إلى ذلك. وفي معظم الأحيان لم يتم الالتفات إلى هذه النداءات من قبل متخذي القرار في الدولة، وبالتالي لم تعطي الجمعية أية فرصة لتقديم خدمات مجتمعية.

3/4 توفير مكتبة متخصصة:

المكتبة هي المصدر الأساسي للحفاظ على ذاكرة المهنة، وبالتالي تحرص الجمعيات العلمية المهنية على توفير مكتبة متخصصة بجميع الإنتاج الفكري الصادر في هذه المهنة بمختلف اللغات وبكافة الأنواع والأشكال التي صدر بها هذا الإنتاج.

الجمعية الأمريكية للمكتبات:

لقد حرصت الجمعية على تكوين مكتبة متخصصة بمقرها الأساسي في شيكاغو، كما حرصت العديد من الشعب الإقليمية والموضوعية على تكوين مكتبات متخصصة في مكاتبها الإدارية، ومع ظهور العصر الرقمي والمكتبات الرقمية، اهتمت الجمعية بهذا وتبنت على موقعها الإلكتروني مكتبة رقمية متخصصة يشارك فيها جميع شعبها وأقسامها الإدارية وتعمل على تطويرها بصورة مستمرة.

الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات:

حرصت الجمعية منذ إنشائها على تكوين مكتبة متخصصة تجمع بين جدرانها أوعية المعلومات في كافة مجالات علوم المكتبات والمعلومات والوثائق وتكون ملاذًا لكل متخصص سواء أكاديمي أو مهني، وقد نجحت في أوقات كثيرة وخاصة وأنها مثلت المكان الأشمل للإنتاج الفكري العربي في المجال، ولكن حال دون الاستمرار في هذه الخدمة بشكل جيد ومتواصل انتقال مقار الجمعية في السنوات الأخيرة إلى أكثر من مكان، فمن مقر مؤقت داخل قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القاهرة إلى مكان مؤجر قريب من جامعة القاهرة إلى مقر مؤجر أخر في شارع الهرم بالجيزة إلى مقر مملوك حاليًا بشارع فيصل بالجيزة.

4/4 تكتل الجمعية مع مؤسسات أخرى:

لا ينجح دائمًا العمل الفردي وخاصة ونحن في هذا العصر السريع والمتطور والمذبذب اقتصاديًا.

الجمعية الأمريكية للمكتبات:

طبيعة التركيب الإداري الفريد للجمعية الأمريكية يسمح لها بمثل هذه التكتلات بسهولة، وقد استفادت الجمعية من ذلك كثيرا، فمثلاً إعداد أدوات العمل دائمًا نتاج تكتل وتعاون بين الجمعية والجمعيات الأخرى والمكتبات الكبيرة وقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية خير دليل على ذلك، والمؤتمرات السنوية للجمعية هي نتاج تعاون كبير بين العديد من الشركات الراعية والمنظمة والمدعمة.. وما شابه ذلك، كما أن جميع مشروعاتها هي نتيجة لمثل هذه التكتلات والتعاونيات.

الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات:

منذ إنشاء الجمعية وهي تتعاون مع مؤسسات وهيئات في سبيل تقديم خدمات أفضل للأعضاء والقيام بأنشطة تهدف لتطوير المهنة، وربما تمثلت قمة التعاون والتكتل في المؤتمر السنوي للجمعية، فالجمعية- كما سبق القول- تحرص على التعاون مع أحد الأقسام الأكاديمية أو إحدى المكتبات أو إحدى الجمعيات الأهلية العاملة في المجال، أو وزارة من الوزارات.. الخ في سبيل تنظيم المؤتمر السنوي الخاص بها، كما يدخل في هذا التكتل العديد من المؤسسات والهيئات الأخرى مثل الناشرين وشركات نظم المعلومات وموردي المصادر الرقمية.. الخ.

كما قامت الجمعية مؤخرا بالتعاون مع الإدارة العامة للمكتبات المدرسية لتطوير المكتبات وتنمية مهارات أمناء المكتبات لتأدية خدمات تكنولوجية حديثة، كما قامت الجمعية كذلك بالتكتل والتعاون مع جمعية المكتبات البحرانية لتبادل الخبرات والزيارات والاستفادة من إمكانيات الجمعيتين لتطوير المهنة في البلدين.

التقديرات التي حصلت عليها كل جمعية:

تم إعطاء تقدير لكل عنصر من العناصر المختارة للتقييم، بحيث يحصل كل عنصر على درجة من 3 درجات (1 مقبول، 2 جيد، 3 ممتاز) بالإضافة إلى درجة صفر في حالة عدم وجود العنصر، والجدول التالي يظهر درجات كل جمعية من الجمعيتين.

العنصر	الجمعية الأمريكية	الجمعية المصرية
1/1 مؤتمرات داخلية	3	2
2/1 مؤتمرات خارجية	3	2
3/1 لقاءات وندوات	3	2
4/1 نشر الإنتاج الفكري	3	2
5/1 الموقع الإلكتروني	3	1
مجموع درجات العنصر الأول (15)	15	9
النسبة	%100	%60
1/2 التدريب	3	2
2/2 برامج دراسية أكاديمية	3	0
3/2 اعتماد شهادات مهنية	3	0
مجموع درجات العنصر الأول (9)	9	2
النسبة	%100	%22
1/3 إعداد أو ترجمة أدوات عمل	3	1
2/3 إعداد أو ترجمة معايير مهنية	3	0
3/3 تبني قضايا مهنية	3	2
مجموع درجات العنصر الأول (9)	9	3
النسبة	%100	%33

العنصر	الجمعية الأمريكية	الجمعية المصرية
1/4 استشارات ومشروعات	3	2
2/4 خدمات مجتمعية	3	1
3/4 توفير مكتبة متخصصة	3	2
4/4 التكتل مع المؤسسات	3	2
مجموع درجات العنصر الأول (12)	12	7
النسبة	%100	%58
المجموع (45)	45	21
النسبة	%100	%46.6

مناقشة النتائج:

وكما هو واضح من الدراسة المقارنة مدى الاختلاف الشاسع بين الجمعيتين ويمكن مناقشة هذا الاختلاف إلى النتائج الآتية:

– عدم الإيمان بقيمة مهنة المكتبات لدى الشعب المصري الذي يوصف– للأسف– بأنه مجتمع غير قارئ، مما انعكس هذا أيضًا على الحكومات ونظرتها للمهنة، وهذا على العكس من الشعب والحكومات الأمريكية التي ترفع من قيمة مهنة المكتبات وتقدرها، وكما ذكر أسامة قشاشة[14] "كثير منا يشعر بغضاضة كبيرة لما يعانيه من اضهاد المجتمع لأبناء مهنتنا وجعلها في مرتبة هزيلة بين الوظائف الأخرى والسخرية من تخصصنا وبعيد عن الكلام المرسل عن المجتمع الغربي وأنه أكثر منا احترامًا للمكتبيين، فقد احتل أخصائي المكتبات في ترتيب الوظائف داخل الولايات المتحدة في مرتبة متوسطة، حيث قامت هيئة Career cast تلك الهيئة الأمريكية المعنية بالتوظيف بعمل دراسة عن مكانة الوظائف في المجتمع الأمريكي وجاء أخصائي المكتبات في المرتبة الثالثة والأربعون وهم بهذا الترتيب يسبقون عدد من التخصصات الهندسية مثل الهندسة الصناعية وطب الأسنان والكميائيين ومديري الفنادق والصيادلة، بينما جاء أخصائي الهندسة النووية في المكانة ال 41، وأعتلى هذه القائمة علماء الرياضيات وتلاهم الأكتواريين ثم الإحصائيين.

– عزوف المتخصصين في مصر عن الانتساب إلى الجمعية، فرغم العدد الكبير المسجل في

(14) أسامة قشاشة المكتبيون في الولايات المتحدة الأمريكية. 2009. متاح: www.cybrarian.info الإتاحة: 25/ 5/ 2013.

قاعدة بيانات الأعضاء والبالغ حجمه ما يقرب من 8 آلاف مشترك إلا أن هذا العدد في معظمه لا يهتم بتجديد الاشتراك أو دفع الرسوم السنوية للعضوية وبالتالي يكون المشترك غير مشترك، وذلك على العكس تمامًا في الجمعية الأمريكية والتي يقارب عدد مشتركيها من المليون ويحرص كل مكتبي على الاشتراك وتجديد الاشتراك سنويًا بتسديد رسومه المقررة.

– غياب ثقافة التطوع للجمعيات العلمية لدى الشعب المصري، فمعظم الأفراد يؤمنوا بفكرة التطوع لدى الجمعيات الخدمية العامة (مثل جمعيات رعاية الأيتام، وتحفيظ القرآن، ودعم الفقراء.. الخ) أما الجمعيات القائمة على خدمة علمية ومهنية فنجد دائمًا عزوف عن التطوع في لجانها وتنفيذ أنشطتها وحتى المشاركة بالحضور في الكثير من الأنشطة، وذلك بعكس المجتمع الأمريكي الذي لديه رسوخ في فكرة العمل التطوعي فينعكس هذا الرسوخ على قناعة المتخصصين بأهمية هذا العمل وبفاعلية دور الجمعية.

– وأيضًا غياب ثقافة العمل الجماعي، ففي كافة المجالات يغيب عن الفرد المصري ثقافة العمل الجماعي ويفضل العمل الفردي حتى إذا كلفه هذا صحة ووقت وماديات.. الخ، وهذا على العكس من الفرد الأمريكي الذي يرى في العمل الجماعي وإنكار الذات هو الأصل والعمل الفردي هو الاستثناء، فالجمعية الأمريكية تقوم بكل أنشطتها عبر لجان وآليات واضحة تقلل من الممارسات الفردية التي غالبًا ما يكون لها أهداف غير واضحة.

– عدم وجود مصدر دخل مادي ثابت لدى الجمعية المصرية يمكنها من الاستمرار في البقاء على فاعلية دورها ويمكنها أيضًا من تنفيذ أنشطتها المتنوعة، وهذا على العكس من الجمعية الأمريكية فيكفي الاشتراكات السنوية للأعضاء، بالإضافة إلى جميع خدمات التي تقدمها بمقابل مادي، مثل اعتمادات الشهادات المهنية، التدريب، الاستشارات والمشروعات، المؤتمرات.. الخ.

– عدم قناعة معظم المتخصصين في مصر بفاعلية دور الجمعية مما أدى إلى الاعتماد بشكل كبير على مجلس الإدارة المتطوع للقيام بجميع مهام وأنشطة الجمعية واختفى جهد الأعضاء إلا فيما ندر من الأنشطة كالمؤتمر السنوي ومما أضعف معظم لجان الجمعية بل جعل بعض لجانها لا تعمل، وهذا على العكس تمامًا مما يحدث في الجمعية الأمريكية التي تشمل على جيوش من المتخصصين ملتزمين العمل في اللجان والشعب والأقسام والموائد المستديرة.. الخ إيمانًا منهم بفاعلية دور الجمعية للمهنة.

– عدم وجود مقر دائم للجمعية المصرية لفترة طويلة جدًا من حياتها أثر تأثيرًا سلبيًا على قيام الجمعية بأهدافها المنوطة بها، وذلك بعكس الجمعية الأمريكية التي لديها مقر دائم

رئيسي ومقرات دائمة لشعبها المختلفة.

– عدم مساندة الأقسام الأكاديمية وكذلك مرافق المعلومات للجمعية المصرية منذ إنشائها ساهم في إضعافها وإضعاف أنشطتها، ولنضرب مثالين على ذلك: الأول، لم يسعى أي قسم من أقسام الجامعات التي يتم فتح برامج أكاديمية بها باستشارة الجمعية في برامجها أو الحصول على أية درجة من درجات مراقبة جودة هذه البرامج واعتمادها، المثال الثاني ما ذكره السريحي(15) عن "ظاهرة الدورات التدريبي وورش العمل وبرامج التطوير غير المعروفة والتي تستند على مشاريع فردية أو تعاونية تهدف للربح المادي والتي انتشرت في وطننا العربي وتحتاج لوقفات حتى لا يستمر هذا الضياع. وهنا يأتي دور الجمعيات والاتحادات المهنية لتصحيح الوضع ووضع الأسس والقوانين الواضحة الاعتماد الجيد الذي يتوافق مع معايير الجودة ورفض الضعيف، كما يأتي دور مرافق المعلومات وذلك برفض البرامج غير المعتمدة وتلك المجهولة وتجاهلها وإرساء قواعد مهنية صحيحة تضمن سلامة موظفيهم مهنيًا وعلميًا.

وإذا كان لي في النهاية أن أكتب بعض التوصيات، فإني أوصي نفسي أولاً وأوصي كل مكتبي في مصر وخاصة من الجيل الجديد، أن يعتبر هذا المقال مجرد تشخيص للواقع، فإذا وجد في هذا التشخيص لبنة تم بناؤها طيلة 17 سنة مستمرة فليبدأ في وضع لبنة أخرى. إن هذا التشخيص يرسم صورة حقيقية للواقع الفعلي يحدد فيها إيجابيات هذا الواقع وسلبياته ويضع نقاط تساعد في رسم خريطة للمستقبل.

أوصي كل مكتبي أن يقرأ هذا التشخيص بعناية فائقة وأن يجد لنفسه دورًا في العمل المهني ولو كان هذا الدور بسيطًا إلا أنه سيكون هام في الارتقاء بمهنتنا.

المصادر:

اعتمدت هذه الدراسة بالإضافة إلى المصادر المستشهد بها في النص على وثائق ومصادر أصلية ورقية خاصة بالجمعية المصرية للمكتبات، وكذلك على جميع التقارير والوثائق والدراسات الرقمية الموجودة على موقع الجمعية الأمريكية للمكتبات وكذلك مجلاتها ومطبوعاتها المرقمنة.

---

(15) حسن عواد السريحي. الجمعيات والاتحادات المهنية العربية والدور المفقودة. Cybrarians journal ع 18 مارس (2009) تاريخ الأشعة 5/ 3/ 2013 www.cybrarians,info: